(النبوزويك)) يكشف آلى حد كبير الطريق الذي سار عليه النظام المصري ٠٠ طريق التنازلات المستمرة التي لم تتوقف لحد الان ٠٠ ففي الوقت الذي كان يقول فيه السادات أنسه قدم كل التنازلات المكنة ، قدم فيي حديثه للمجلة الامركية _ تنازلا جديدا هو اعطاء شرم الشيخ للمجتمـــــ الدولى ، وترك الباب مفتوحا _ مرة اخرى ـ للتسوية السلمية والحوار مع أميركا مع ((تهديد لفظ)) لا يختلف عن التهديدات السابقةبخريف حار لامركا ومصالحها لم تنفذ لانها تعطلت ، لاسباب غامضة

ان هذا الحديث يؤكد طبيعة المأزق الذي يعيشه الحكم المصرى بعيد التجربة الاخيرة مع الاميركيين عندما قام حافظ اسماعيل بزيارتهلو اشنطن، غالولايات المتحدة _ كما يعتــرف السادات بدهشة _ تطالب ماتطالب به اسرائیل (اتفاق تام وشامل) ٠٠ مفاوضات على طاولة واحدة عشرعية اسرائيل ، سيناء منطقة معزولة مسن السلاح ، تنازلات عن الاراضى ٠٠ ورغم كل التنازلات التي قدمها ألحكم المصرى من أجل ((تحييد الموقف الاميركي _ حسب تعبير هيكل _ أو من أجل ان تضغط اميكا عليي اسرائيل على الاقل ، فان الموقسف الامركي لم يزل مطابقا للموقيف

هذا ما اكتشفه السادات واعترف به مدهوشا مستغربا يائسا ثم مهددا الامركيين ((بمصير غيتنامي)) فــــي

وبالرغم من صحة ما قالهالسادات عن الحسابات الالكترونية الامركية الخاطئة على حرب فيتنام ، الا ان انطباق ذلك على واقع الانظم___ة العربية الستسلمة غير صحيح ٠٠ وهذا على الاقل ما يؤكده واقسع ألحال والتنازلات المستمرة ومصير ((التهديدات اللفظية الكثيرة)) . ويجد الحكم المصري نفسه الان

أمام المازق من جديد ، فهو قد راهن

كثيرا على التسوية السلمية وعلى التنازلات ، وراهن كثيرا على ((الباب المفتوح مع الأميركيين ") ، ومع ذلك فأن اميركا اعطت اسرائيل صفقة حديدة من ((الفانتوم)) • واكسدت انها مستمرة في تسليحها •

ثم قدمت (أ نصيحة)) للمبعــوث المصري بشكل انذار: « أن تقتصر الاشتباكات المسكرية اذا لجأتهم اليها على حدود سيناء بل ستــرد اسرائيل بحرب شاملة أ) ٠٠٠ وهذا ما قالته ((اسرائيل)) أيضا منذ عدة شهور حين كأن الحكم المسري يتحدث عن ((حرب استنزاف)) أو على حد تمير هيكل :

((تحرك عسكري محدود ومضبوط)) ، فقالت فورا على لسان أحد قادة حيشها انها سترد علي أي تحرك عسكري محدود بحرب شاملة وبضرب في الاعماق .

ويومها وقف الحكم المص حائراً ٥٠ حرب استنزاف حديدة خطرة ٠٠ اذ كيف يمكن ايقافه___ا بحدود ، وما الذي يضمن الا تطالب الجماهير المرية وهي تتلقى نتائسج ضربات اسرائيل في العمق ان تطالب بتسليحها وباستمرار القتال ، وبحرب شعبية مستمرة ، ما اللذي يضمن الا تتحرك الجماهير داخليا ، وهي التي عزلت طيلة السنــوات الماضية عن الاستعداد للمشاركة في القتال ، وهي التي تتلقى بدلا منذلك محاولات العزل والقمعو التضليل ؟ما الذي يضمن ان تتطور حسرب الاستنزاف فتتطور معها الحركسة الجماهية ، فتحاسب الحكم بقوة ، وتطالبه بما يخاف منه ، وهــو أن تحمل هي السلاح بنفسه___ا وان تشارك في الدفاع عن الوطن ؟؟

هذه التساؤلات والهواجس التي ترددت في أوساط الحكم ، وعنـــد مختلف أجنحة النظام المصرى انذاك (حتى ان الفريق صادق رفض مـــا طلبه السادات باعداد خطة حسرب استنزاف ، لان نتائجها ستكونوخيمة على النظام ٠) ٥٠٠ وذهب الفريسق صادق ، وتراجع السادات عــن

وعاد مرة أخرى لتجربة حوار مع أميركا • • أعل بعد طرد الخبراء السوفيات والتنازلات التي قدمست يمكن أن تنقد أمركا الحكم من مازقه، فتضغط من اجل تسوية سلمية ... ولكن اميركاً تطالب بالزّيد ، تطالب بأكثر مما حصل ، وتطالب الاستسلام الاميركي ، وتطَّالب بالاستسلام الخارجي لاسرائيل _ وهي تجد مع اسرائيل أن الوضع الحالي «اللاحرب واللاسلم » وسياسة النظام المصري المسالة والمتراجعة عربيا ، وسياسة النظام المصري المسالة والمتراجعة عربيا ، وسياسة النظام المسالة والمتراجعة عربيا ، وسياسة المسالة والمتراجعة وسياسة المسالة والمتراجعة والمترا الانظمة العربية الرجعية ((الشاركة)) مع المسالح الاميركية التي تـــزداد وتستقر ويحافظ عليها محليا من قبل الرجعية العربية نفسها وفي مقدمتها السعودية التي تلتقي مع الحكام المصري في ((صف عربي واحد)) . كل ذلك _ مع مزيد من تنفي___ذ المخطط الاميركي في المنطقة _ تجده

أمركا أفضل وضع لصالحها ولأستراتيجيتها ، وكذلك تجد من خلاله دعمها لاسرائيل الضمانة الاولى

((حرب الاستنزاف)) .

والاساسية للدفاع عن هذه المطلح. وطبعا لا يمكن لاميركا ان تخاف من (تهديدات السادات اللفظيةعنخريف حار)) ولا بالحديث اللفظي عن تحويل المنطقة الى فيتنام ، ما دام الحكـم المصري سأئرا على طريق التنازل تلو التنازل ، وما دام اسلوبه الداخليفي قمع الحركة الوطنية والحماهرية هو الذي يقدمه ((استعدادا للمعركة)) مرة أخرى أمام المأزق ٠٠ ((حرب استنزاف ، معارك محدودة ١١ ، ولكن ما الضمانة من الا تتحرك الجماهيــر وتطالب بالزيد ؟ ٥٠ وتعود الحيــرة ويظل الاستعداد للتنازل واردا ٠٠ فلنترك باب الحوار السلمي مفتوحاء ولنقدم تنازلا جديدا ٠٠ ويدهـــــ السادات الى شريكه في الاتحــاد القذافي ، فينصحه بعدم التردد في اللحظات الحاسمة! ٠٠ ويستنبط المقيد القــــذافىمن ((الـــدروس الحسم في اللحظة الحاسمة واتخاذ القرار بدون تردد ، ويتوهم أن ذلك هو طريق النصر العسكري كما دالت الحروب العسكرية النظامية ، في

ولكن مصير الحروب لا تحددها الاوهام حتى ولا حماسة العقيد القذافي ، انها تحددها مدى التعبئة الشعبية الفعلية ومدى القدرة عليي الاستمرار والصمود والتنظيم الشعبي ونوعية القتال ومدى استسراك الجماهير نفسها في الحرب خاصـة عندما يكون العدو متفوقا بالسلاح وبالحيش النظامي ؟ .

هذا ما لا يستطيع القذاف___ي أن يدركه ، وهذا هو الرعب الـــــــذى يصيب الحكم المصري _ بحك___م تجربته السابقة في حرب حزيران _ عندما يجد نفسه في المازق ٥٠ حرب استنزاف معارك قتالية مع اسرائيل المزودة باقوى السلاح والمتفوقت بالطيران وبغير الطيران و الذن و و الماران و أما هزيمة جديدة أو تحرك جماهيرى بطالب بأستمرار القتال وبالصمود وبالشاركة وبالتسليح والاستعداد ؟ والخيار الاخير مستحصيل لان التحالف الطبقي الحاكم في مصـر يخاف من خطر أن تستلم الجماهيــر مصيرها بيدها ، فيفضل الاستسلام أمام العدو الخارجي على ((الاستسلام)) امام الحماهي !

بيردت -الأنبين ١٦- ٤- ١٩٧٣ - العدد ٦١٧ - السنة ١٣ - الثمير ٢٥ قرصًا بينانيًا











الشهداء الثلاثة

أبو يوسف: محمد يوسف النحار

معسكر رفح للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة في الفترة من ١٩٤٨ -- ١٩٦٠

● كان في طليعة قيادة المظاهــــرات الحماهرية التي هبت لاحباط مشروع التوطين في شمال سيناء عام ١٩٥٥ التي حاولت (وكالة قوت وتشفيل اللاجئين الفلسطينيين) فرضه لتوطين اللاجئين في شبه جزيرة سيناء ورفعت

لى التوقيع بالاحرف الاولى على المشروع .

• واكب مسيرة الثورة الفلسطينية ساذلا ن أجلها كل جهد وكان ان انتخب عضـــوا باللحنة المركزية لحركة التحرير الوطنيسي لفلسطيني (فتح) وعضوا باللجنسة التنفيذية لنظمة التحرير الفلسطينية ورئيسا للدائسرة

> منزوج وله ولدان وبنتان كمال عدوان

• ولد في ترية ((بربرة)) قضاء غزة عام

عاش في قطاع غزة . عرف بحسه الوطني

الصهيوني عام ١٩٥٦ .

🌑 درس في مصر وعمل في قطر .

 عاد للدراسة وتخرج مهندسا بتروليا عام 🌑 غېر متزوج .

• عمل في السعودية وقطر ،

كان مسؤولا للاعلام في حركة فتح .

متزوج وله ولد وبنت .
كمال بطرس ناصر

• من بير زيت قرب رام الله .

الامركية في بيروت عام ١٩٤٥ .

● عمل موظفا في الكويت .

ونجع نائبا عن قضاء رام الله

مجلة الجيل الجديد .

في سورية ولبنان ،

• ولد في مدينة غزة في عام ١٩٢٥ .

• عمل في التدريس فترة من الزمن .

• انهى دراسته الجامعية في الجامعة

• خاض انتخابات ١٩٥٧ عن حزب البعث

• اضطر للخروج من الاردن وعاش عرة

● عاد الى الضفة الغربية وابعدته سلطات

الاحتلال من الارض المحتلة بعد حزيران ٦٧

● انتخب عضوا في اللجنة التنفيذية لنظمة

● رئيس دائرة الاعلام والتوجيه القومسي

• والدته تعيش في بيروت والحوته في عمان.

والمتحدث الرسمي لنظمة التحرير الفلسطينية .

سبب مواقفه النضالية ضد الاهتلال

التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩ .

• شاعر وادیب معروف ،

رام الله على أثر نكبة عام ١٩٤٨ ثم أسس

صعب الظروف واحلكها .

وقطاع الاعلام .

● كان من رواد حركة عتح الاوائل الذيـن

شكلوا خلاياها الاولى وشارك في مسيرتها في

● تفرغ للنضال تفرغا كاملا عام ١٩٦٨حيث

● انتخب في المؤتمر الثالث لحركة فتسمع

عضوا في اللجنة المركزية للحركة وتسلم

مسؤولية العمل في كل من قطاع الارض المحتلة

کان من ابرز المناضلین السیاسیین فسی

الجماهم انذار شعار « لقد وقعوا مشـــروع التوطين بالحبر وسنمحوه بالدم ١١ مشيرين بذلك

• في ٥ اذار ١٩٥٥ القي القبض عليه مع عدد من المناضلين الفلسطينيين في قطاع غزة .

 من الرواد الاوائل الذين ساهموا في صنع الانطلاقة الاولى للحركة .

لسياسية فيها ورئيسا للجنة السياسية .

القي القبض عليه وسجن حن قبــــل

شهداء الجبهة الشعبيية الديمو فتراطية

الرفيق الشبهيد البطل المناضل محمد سالم أبو صعدة (أبو النمسر) ولد الشهيد عام ١٩٤٨ في ماف - فلسطين المحتلة . انضم الى صفوف حركة المقاومة عام ١٩٦٧ . وقد خاض عدة علمات عسكرية في المنطقة المحتلة . شارك في احداث ايلول الدامية واحداث جوش. استشهد اثناء رده العدوان على محكاتب الجبهة الشعبية الديمقر اطبة في منطقة الفاكهاني .

الرفيق الشهيد البطل المناضل ذياب ابو شحادة (ابوالسعيد) محكان الولادة _ خان يونس ١٩٥٤

انضم الى صفوف الجبهة الشعبية الديمقراطية . ١٩٧٠ خاض عدة عملمات عسكرية داخل الارض المحتلة ، وقاتل العدو بشراسة في العرقوب عام ١٩٧٢ ، حيث اصب بجراح

استشهد يوم ٩ - ٤ - ١٩٧٣ اثناء الغارة الاسرائيلية على مكاتب الحيهة في منطقة الفاكهاني .

الرفيق الشهيد البطل المناضل غانم عبد الرحمن السمامرة ولد عام ١٩٥٠ في كفرمالك نفلسطين المحتلة .

التحق يصفوف حركة المقاومة عيام ١٩٦٨ حيث خاض عدة عملمات عسكرية داخل الارض المحتملة وفي عملمة الجفتلك

شارك في صد الهجمة الرجعية الاردنية في ايلول في مدينة

انضم الى صفوف الجبهة الديمقر اطبية عام ١٩٧٢ . استشهد اثناء رده العدوان الاسرائيلي عن مكاتب الجبهة في منطقة الفاكهاني .

الرفيق الشهيد البطل الملازم صلاح صبحى ابو السبع (جابر) ولد الشهد عيمام ١٩٥١ .

كان الشهيد جندياً في الجيش الاردني ثم انضم الى صفوف حركة المقاومة بعد اجداث ايلول الى قوات البرموك .

انضم الى صفوف الجبهة الديمقر اطبية عام ١٩٧٢ .

استشهد اثناء رده العدوات الاسرائيلي عن مكاتب الجبهة الديمقواطية في منطقة الفاكهاني .

الرفيق الشمهيد البطل زياد فاروق أويس (ابو العيس)

ولد الرفيق عام ١٩٥٢ - الميدات - دمشق . انضم الى صفوف المقاومة عام ١٩٦٨.

شارك في معركة الكرامة واسر من قبل العدو الاسرائيلي وبعدما افرج عنه التحق في صفوف الجهة الشعسة الديمقر اطمة. شارك في احداث ايلول االدامية ومن ثم غادر الى سوريا

العدوان الاسوائيلي الغاشم عن مكتب الجبهة الشعبية الدعقر اطبه في منطقة الفاكهاني .

وطن مستباح هو اكثر اذلالا مسن وطن رازح تحت الاحتلال . هذا هو باختصار ما قالته مظاهرة

هذه هي صيحة الحرقة والغضب لتى اطلقتها حناجر ربع مليون -ن اللبنانيين والفلسطينيين المحرومين لسى فقط من حق القتال ضد العدو الاسرائيلي ، وانما ايضا من فرصــة الدفاع عن النفس عندما تصل غزوات العدو الى قلب عاصمة لبنان ، السي

وهنا العار ، كل العار ، الذي يصم حين الرجعية اللبنانية .

وطن مستباح ، لان طبقة مــن السماسرة والوكلاء والمنتفعين ، عندما تسيطر على بلد ، لا تبني فيه وطنا . وانما تبنى متجرا كبسيرا على مفترق طرقات ، مشرعة ابوابـــه لای « زبون » ، تحمیه زمرة من القبضايات والازلام ، تتجبر على المحرومين المطالبين بحقهم في الحياة الكريمة ، وتنصاع ذليلة امام

وطن مستباح ، لان راسماليـــة وسطاء ومرابين قد تبنى مندقا او مطعما او ماخورا ، لكنها قطعا لا

والمواطنين اللبنانيين والسوريين .

فالذي كان على المحك ، خلال الاسبوع

الخميس الماضي ، استنكار التخاذل السلطة اللبنانية ودعما للمقاومة . شارع فردان وصيدا والدورة .

الاسباد والقيضايات الكيار.

هذه هي احدى الحقائق الاساسية اسمالية التجارة والخدمات ، حقيقة قد تحجب عن اعين الكثيرين في زحمة الاحداث اليومية.

لكنها حقيقة صفعتنا محددا بعد عملية النخريب الاسرائيلية الاجرامية الاخيرة التسسى ذهب ضحيتها ثلاثة من قادة القاومة الفلسطينية _ الشهداء كمال نامسر ومحمد يوسف النجسار وكمال عدوان _ وعدد من الماتلين الطسطينيين

الماضي ، صيغتان للوطن والوطنية . الوطن _ الدكان مقابل الوطن _ الارض . و (وطنية)) السماسرة والمنتفعين الباعة لاكبر مشتسر ، والمتلونة بلون السلع الاكثر رواجا , ووطنية الاكثرية الساحقة من الشعب ، وطنيسة

جاعت الغارة الاسرائيلية الاخيرة على لبنسان

لتذكر بهدى تصلب اسرائيل وتصاعست

عدوانيتها . وبعد الفارة ، لم تعد اسرائيــل

نقط بمواصلة غاراتها وتصعيدها ، والمسا

اختارت رئيسة حكومتها تلك المناسبة لتعلن انه

لا مكان لثلاث دول بين البحر والصحراء ـ اي

لتعلن رغض حكومتها لشتى صيع الدولسة

انماسطينية التي تسعى بواسطنها انظمة الحل

السلمى لاهتواء الشعب الطسطيني وتصفية

□ وبينما تبذل كافة المحاولات لـ « تحبيد »

اميركا ، بتقديسم كافة التفازلات امام ضغوطها

ومصالحها ، كشفت الغارة الاخبرة مدى تصلب

امركا في دعهم اسرائيسل . فلم تكن الفسارة

الاسرائيلية الاخبرة بتخطيط مشترك مصعع

الاستخبارات الامركية وبتسهيل من عملانها فييروت

وحسب ، بل أن الحكومة الاميركية سأرعب

فورا بعد الاعتداء الى تحديد الشـــروط

الاميركية _ الاسرائيلية المستركة والسعي

لاحتواء اي من مضاعفاته . ولم يقتصر ذلكعلى

مطالبة الدول العربية رسميا باغسلاق

الاذاعات الظسطينية بحجة انها تتهم الولايات

المتحدة بدعيم الاعتداء الاسرائيلي الاخسير

على لبنان . فقد تولى المسؤولون الامركيون

تصعيد حملات التهديد والاستفراز بحق المنطقة.

اذ اعلن احدهـم عن استعداد الولايـــات

المتصدة لاحتلال مصادر النفط في الشصرق

الامسط اذا ميا حاولت بعض الدول العربية

حرب المطاردة الاسرائيلية

وتواطؤ السلطة اللبنانية

* مسيرة ربع المليون تفجرً النقمة على سلطة الابتغلال ولقمع

* كل المنا ورات الفوقية لن تموعاً التخاذل المام لعدوالأسرئيلي

* التحام الجمالفيراللبنانية ولفلسطينية يحمى لوطن والمقاومة

الني صفعتنا بها الغارة الاسرائيلية الاخيرة

على بروت ، توجد عدة دلالات ومعسان

لاحداث الاسبوع الماضي ، على صعيدهـــا

المحلى خاصة ، تستوجب وقفة مطولة لتثبيتها

الغارة الاسرائطية الاخيرة على بيروت لسم

نعمل حديدا بالنسبة للمخطط الاسرائيلي المتمد

منذ اكثر من سنة . وهو مخطط يقسوم علسي

مطاردة الفدائين الفلسطينيين في داخل الاراضى

العربية وسائر انصاء العالم . وهدفه ليس

خافيا أيضا , فهو يهدف ، بواسطة العمل

المباشر لفاراته وما تمارسته من ضفسوط

على الانظمة العربية ، الى ضرب القاومـــة

الفاسطينية بوصفها قدوة الصمود الرئيسية

المتصدية لمحاولات التركيع والاذلال التي تسعى

العنصرية الصهيونية لغرضها على شعبنا.

غير ان الغارة الاخيرة ، جاءت لتلقى الضوء

الكاشف على مدى تخاذل الانظمة اللاهثة وراء

الحل السلمي ، وعلى تواطؤ السلطة اللبنانية

في الوقت الذي تتهافت فيه انظمة الحــل

السلمى على فضلات الحاول ((الجزئية))

و « الرحلية » وتقدم في سبيلها التفازلات

مع هــذا المخطط .

واستخلاص المهام ألتى تترتب عليها .

حرب المطاردة الاسرائيلية وتواطؤ السلطة اللبنانية

وضخامة موجة الاستنكار التي اثارتها، لا تملك بعض الانظمة العربية سوى الدعوة الى التعقل وضبط النفس ، معتبرة ان هدف اسرائيل من نلك الغارة هو توريط العرب في مواجهة شاملة لبنانيا ، تأتى الغارة كحلقة اضافيـــة في

ا احتلال هذه الدول سيكون بالنسبة للجيش

الاميركي نزهـة فيتنامية » .

مسلسل بدا مع الهجوم على الجنسوب في ١٦ ايلول الماضي ، واستمر بعسد حملة الاغتيالات والرسائل الملغومة عوعبر الاعتداءات والغارات الجوية المتكررة والانزال البحري والجسوي الاخير على مخيمي البداوي ونهر البارد فيشباط

الا أن المخطط الاسرائيلي _ حرب المطاردة ضد الفدائيين الفلسطينيين - لا يكتسب معناه وفاعليته الا من خلال المخطط الكمل لــه مــن الطرف اللبناني . وقد كشفت غارة فجير النلاناء الماضي كل ابعاد تواطؤ السلطة اللبنانية مع المخطط الاسرائيلي ، ويقوم دور

السلطة اللبنانية على محورين . اولا : تأجيل المواجهة الدموية الحاسمة مع المقاومة في لبنان وربط مصير المقاومة النهائي في لبنان بمصير الحلول ((الجزئية)) تنفيذا لقرار مطسى الامن ٢٤٢ . وهذا هو غدوى الجهد الدبلوماسي الذي تبنله السلطة اللبنانية مع انظمة الحل السلمي .

نائيا : بانتظار البت نهائيا بمصير المقاومة ل لبنان ، يتضافر دور السلطة اللبنانية مع الفارات الاسرائيلية المباشر قلتقليص وجود المقاومة وضرب مواقعها الواحد تلو الاخسر . فالفارة الاسرائيلية في ١٦ ايلول سمحت بضرب مصالح المقاومة في الجنوب بهصـــالح بعض الفئات العماهرية ، والخلوص من ذلك الى تعليــق نفد معظم بنود اتفاقية القاهـــرة . وسلسلة عمليات التضييق التي توالت منف ايلول ، حرمت المقاومة الفلسطينية ----معظم امكانات الدفاع عن النفس ، بحيثباتت شيه عزلاء امام الفارات الإسرائيلية من الانزال البحري والجوي في البداوي ونهر البارد المي

غارة يوم الثلاثاء الماضي . وهكذا ، فعبر التضليل المقصود ، والتضييق المتزايد لحرية المقاومة في الحركة وفي الدفاع عن نفسها ، يتكامل دور السلطة اللبنانية مصع المخطط الاسرائيلي • وتحت ضفط الدوائر الاستعمارية ... والاميركية

مكاتب الادارة والنعرير المدير الاداري ياس نعبه

شارع المعبصاتي ، متفرع من شارعي بشارة المفوري وعمر بن الخطاب _ منطقة العاملية _ مطة راس النبع _ بناية غؤاد درویش هاتف : ۲۹۷۵۲ - ص. ب. ۸۵۷ بیوت-لبنان

وبعد الى لىنان . وظل يقاتـل الى ان استشهد بعد بسالة نادرة اثنــاء رد

البقية على الصغحة (١٥)

lky Ilugel

انور نصار

ماذا جرى في الضفة الغربية ؟

اصعاب الامتياز

محسن ابراهيم وشركة دار النقدم العربي

للصعافة والطباعة واقشر

أول أمس ابدى ((دايان قلقــه)) على ما ظهر من ((علائم الحزن))التي عمت جماهر الضفة الغرسة تحيأة القادة الفدائيين ، وتساءل دايان عن هذه الظاهرة ودعا وجهاء الضفة الغربية الى القلق معه حتسبي لا يسيطر ((القادة المخربون)) عليي مواطني الضفة الفربية! ٠٠ وهـذا تقرير عما جرى في الضفة المحتلة بعد المعملية الاسرائيلية:

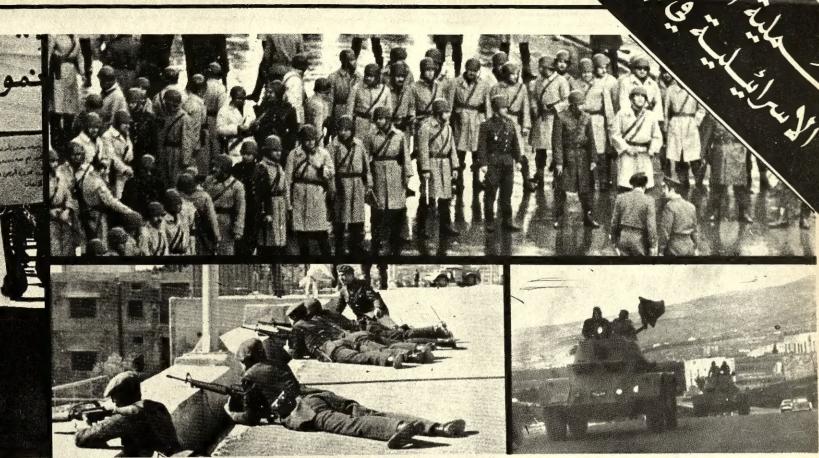
العصار السياسي المفروض على جماهيرنسا من قبل سلطات العدو وعمليات البط___ش

بالرغم من كل وسائل القمع والارهاب التي

تلجأ اليها دولة الصهاينة في ضرب جماهيــــر

شعبنا في الضفة والقطاع والاراضي العربية

المحتلة قبل عام ١٩٤٨ ، وبالرغم من حــالة



على من المرجلة " يادولة المطار والصرفند وبشايع فروان ج.

العميلة ـ وعلى رأسها السعودية _ من أجل تصفية الوجود الفدائي في لبنان ، توصلت السلطة اللبنائي الى المخرج الاكثر ملاءمة لوضعها وتوازناتها الداخلية: ترك مهمة تنفيذ عمليات التصفيسة بحق المقاومة لغارات الكوماندوس الاسرائيلي مسع توغير اغضل الفرص لسه .

وهذا ما أتضح بما لا يسمح بالشك خسلال

ـ أن عددا من اغراد قوة الكومانـــدوس الاسرائيلية التي نفذت عملية يوم الثلاثاءالماضي كانوا في لبنان ، وقاموا بالرصد المطلوب ، واستأجروا السيارات ، وشاركوا في قيسادة وتنفيذ الفارة .

- أن عناهــر الكوماندوس الاسرائيلي التي انزلت بحرا على شواطىء بيروت وصيدا ، لم تصطدم باي مقاومة من قبل السلطة اللبنانية بـل هي استفادت ايضا من انطفاء الانوار في منطقة الانزال.

_ ان سلسلة من عمليات التضييق علـي المقاومة الفلسطينية تهت قبل ألغارة واثناءها وبعدها ، الامر الذي قيد حركة قوات المقاومة ومنعها من النجدة السريعة . ففي الساعدة العاشرة من مساء الاثنين ، قطع خط الهاتف في الراكز الرئيسية الثلاث للمقاومة في بيروت: قيادة الكفاح الفلسطيني المسسلح في صيدا ، اللجنة السياسية العليا لشؤون الفلسطينيين في لبنان ، قيادة جيش التحرير . ولم يقتصر الامر على ذلك ، وانها منعت احدى فصائل الكفاح الفلسطيني المسلح في تعقب الكومساندوس الاسرائيلي في شارع فردان .

هذا هو هجم تواطؤ وتخاذل السلطية الرجعية السذي ادانه ربسع مليون لبناني في شوارع بيروت يوم الخميس الماضي .

الازمة الوزارية ومحاولات التطويق

أن أول ما يجب التوكيد عليه بصدد الازمة الوزارية الحالية هو حدودها الفعلي___ة . فاستقالة وزارة صائب سلام ، التي اعلىن تبولها ، في اليوم الثالث من تقديمها ، بينت التعارض بين صيفتين لتمرير المخطط الاسرائيلي صيفة متمسكة بتشريع الابواب . وصيفـــة تطالب بمظاهر من الردع على غرار ما جرى في ١٦ ايلول تنقذ ماء الوجه ، وتغطى التضادل بالقول أن السلطـة بذلت كل ما وسعهـا ، ولكن ((ليس في الامكان افضل مما كان)) . وبانتظار نتائج مسيرة يوم الخميس ، كانست كافة الجهود تبذل باتجاه رأب الصدع بسين رئيس الدولة ورئيس وزرائه (وساطات شبعون واقتراهات كاظم الخليل بتشكيل هيئة تحقيسق

ذيول فضيحة الذل والاستسلام الوطني التسي كشفتها الغارة الاسرائيلية . واهم مصاولات التطويق هذه كانت (١) التجاهل شبه الكامــل للاعتداء على قادة المقاومة ومراكزها من قبل اجهزة السلطة الإعلامية وبلاغاتها الرسميسة (٢) تطويق الاضراب الذي دعت اليه الاحزاب والقرى الوطنية والتقيمية يوم الحمعة يدعسوة

تنولى عمليا لفلفة القضية وتمييعها) وتطويسق

جمعية التجار للاضراب يوم الخميس . بذلك

امكن المعافظة على واجهات المعلات مسن

غضبة الجماهي وبروز التجار بمظهر الحريصن

على الصلحة الوطنية ، والمتفجعين على

الخسارة التي الحقت بالقاومة الفلسطينية

من جراء فقدان ثلاثة من قادتها . (٣) استقدام

المبعوث الشخصى للرئيس أنور السادات التعتقديم

التغطية العربية الرسبية لفضائح السلطية

والنظام . فتولى التوكيد على اهمية ضبـــط

النفس والتوسط بين اجنحة السلطة التعارضة.

لا في رأب الصدع فورا بين طرقي السلطة

القائمة ولا في محو اثار غضيها سياسة الذل

والاستسلام . غاذا بمظاهرة ربع المليون يسوم

الخميس الماضي تتجاوز بوضوح كافة التوقعات.

ان التقدير الدقيق لما مثلته مسيرة تشبيع

شهداء المقاومة يوم الخميس الماضي ، يسمسح

بتحديد المهام المباشرة والمتوسطة الدي للحركة

الوطنية الديمقراطية اللبنانية . فما هيدلالات

اولا : لقد كانت مظاهرة ربع المليون قبلكل

شيء ادانة صارخة لسياسات الانظمة العربية

المتهافتة على الحل السلمي ، وروافده

«الجزئية» و «الرحلية» ، والتي تقدم فيسبيله

كافسة التنازلات على صعيد المعركة مسع

العدو الاسرائيلي وامام الامبريالية الامبركسة

الرجعية العربية ، وعلى رأسها السعودية .

والصوت المدوى برغض التسوية السلبية هـو

نفسه الذي اعلن تأييده المطلق للمقاومة بصفتها

قوة الصمود الرئيسية في وجه مسد التخائل

والاستسلام ، ووطالبته المحة بفتح كافية

الحدود العربية امامها واطلاق حريتها في النفال

ثانيا: على الصعيد اللبناني نفسه ، تشكل

مسيرة التشييع معيارا هاما لقياس التحسولات

في المزاج الجماهيري ولتقدير ميزان القوي

بين حركة الجماهي والسلطة . ولا بد هنا من

البدء باستدراك حول الظرف الذي تبت فيسه

مظاهرة التشييع . لقد التقت الجموع التي

احتلت شوارع بيروت يوم الخبيس الماضي في

ظرف استثنائي : تابيد مقاومة غاسطيني

دلالات مسيرة التشييع

هذه المسيرة .

غر ان كافية هذه المعاولات ليم تنجيح

الضخامة لا ينفي على الاطلاق اهمية العوامسل والمتوسطة المدى بالنسبة للمقاوم التي سمحت بــ ولا اهمية دلالاته المباشــرة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبناني على هد سواء ، _ لقد عبرت المسيرة عن تغيير

خلال المفارة الاخيرة .

ملموس في العلاقة بين المقاومة والحركة الجماهيرية اللبنانية. والذي دفع بهذا الحشد من الجماه اللبنانية الى الشارع لدعم المقاومة وادانة السلطة لا ينسره فقط ضخامة مضيحة الذل والاستسلام وبشاعة الجريمة نفسها . فقد تضافرت ، خلال الاشهر الاخيرة ، عدة عوامل ادت الى الافشال _ النسبي على الاقل _ الاقل _ المياسة العدو الاسرائيلي والسلطة اللبنانية في تنمية التعارضات بين مصالح المقاومة في لبنان ومصالح بعض الفئات الجماهرية .

وتتلخص هذه العوامل بتصاعيد قمع السلطة امام شتى التحركات الجماهيرية ، وما أدت اليسه من وعي متزايد لكون النظام هـو العـدو الرئيسي للجماهير اللبنانية ليس فقط بصفته نظام التعايش مع العدو الاسرائيلي والتخاذل أمامه ، وانمسا ايضا بصقته نظام التبعية الاستعمارية بكل ما تجره من استغلال وقهر على اكثرية الجماهم اللنانية .

بعصد العصدوان الاسرائيلسي

على الجنوب في ١٦ ايلول الماضي ، كتبنا في هذه المجلة (العدد ووه) نقول ان السلط التي نجمت مؤقتا في تحييد فسنات جماهيرية بعيدا عن دعم المقاومة ، وتقوية بد رجميي استسلامي في الجنوب ، سوف تصطدم ، خلال « عودتها » لغرض السيطرة على الجنسوب ، بعدد بن التناقضات بينها وبين جماهيه .وهذه التناقضات هي تفاقضات همايتها للشركسات الاهتكارية وكبار الملاكين النين يستغلون اهالي الجنوب والمسؤولون عسن تخلفه وهرمانسه واعتبرنا انذاك ان المهة اللحة على القسوى الوطنية والديمقراطية في الجنوب هي حمسل قضايا الجنوب الاجتماعية والدسقراطية ، هن قضايا النبغ ، الى النضال ضد بقايــــا الاقطاع ، الى الطالبة برفع هالة الطــواريء

وغيرها . وقد اثبتت الاهداث صحة هــــــذا

تتعرض لمحاولات تصفية متكررة علسي يد القوات الاسرائيلية وبتواطؤ الانظهة الرجعية، وادانة تخاذل وتواطؤ السلطة اللبنانية

على ان هــذا اللقاء ألمؤقت لقوى بهـــذه

متزايدة وبين سلطة الاستغيلال والقمع والتخاذل.

عدم الرد على الفارة الاسرائيلية

غير ان أهم ما يحب التاكيد عليه هنا هو أن هذا التحول الذي طـرا على مواقف فئات حماهرية متزايدة تجاه المقاومة يفتح المحال أمام اعادة بناء العلاقة بين المقاومة الفلسطينية والحركة الحماهيرية اللبنانية على

- وللصورة وجه اخر ، ليس اقل اهبية من الوجه السالف الذكر . وهو ان عودة الجماهر لاحتلال شوارع بروت خلال الاسبوع الماضيء سبح بكسر كاغة القيود المغروضة على هــق التظاهر منذ كانون الاول الماضي ، وما تلاها من عمليات تضييق وقمع متزايدة التظاهـــرات الحركة الشعبية (نظاهرة مزارعي التبغ فسي بيروت) والحركة التعليمية ، وهذا الوجسه يكمل الوجه الافر ، ويشد أواهر الصلة بيسن النضال الوطني من جهة والنضال الطبقسي والديمقراطي من جهة ثانية ، كما يبين الاساس الراسخ للعلاقة العضوية بينهما . غراكسم النضالات الاجتماعية والدسقراطية قد مسسد التحركات الجماهرية خلال الاسبوع الماضسي

احتدمت تناقضاتها مع اهله وادى انفجارها الى كسر الطوق المفروض على المقاومة . وهذا ما بينته مجزرة النبطية تحديدا ، فمن خلالها ، أعادت الجماهر الجنوبية اكتشاف السلطية كمدو رئيسي لمسالعها الوطنية والطبقيسة، وليس صدفة أن تسحل تقارير حركة المقاومية الفلسطينية ، بعد مجزرة النبطية ، انعطافيا واضحا في علاقة الإهالي بها _ العطافا عبر

عن نفسه بتاييد واضع ودعم اكيد . اذن لم تكن حملة الاستنك والسخط ضد السلطة اللبنانية ،التي عمت البلاد خلال الاسبوع الماضي ، مجرد ردة فعل مياشرة لبشاعية الجريمة الاسرائيلية واذلال التواطؤ المفضوح . وانما حملت معها ايضـــــا زخم الصراعات الاحتماعية والديمقراطية للاشهر الماضية ، بما ولدته من تعبئة ، وما أدت اليه الى افتراق متزايد بين فئات جماهيرية

وهذا ما يشير اليه بوضوح اخفاق استقالة رئيس الحكومة في أن تعيد له الاعتبار بعيـــن الجماهي اللبنانية . فقد انقضى الزمن الذي كان فيه رؤساء الوزراء هم المتمكم ون ب (الشارع) البيروتي . ووجسد رئيس الحكومة نفسه بدانا مباشرة بن قبل الجماهر المتظاهرة ، التي حطمت صوره اينما وجدت، على الرغم بن انه اشاع في اوساطه انالمودة عن الاستقالة مرهونة بمحاكمة المسؤولين عن

ردة غمل مباشرة للغارة الاسرائيلية ، ووغسر امكانية صلة اكثر الجابية بين القاومسية الغلسطينية وهركة الجهاهي اللبنانيسسة. كذلك ، فإن الانتفاضة الوطنية ضد تفاذل السلطة وتضامنا مع المقاومة ، سمحت يكسر عدد من القيود ، ولو مؤننا ، كانت تصطيدم بها الحركة المطلبية والديمقراطية في نضالاتها من أحل مقاومة ضغط ازمات النظام عليها وتشدد منحاه القيمى .

بعد استخلاص هذه المعانى والدلالات للغارة الاس البلية ، يبكن العودة لابداء اللاهظيسات الاولية حول الازمة الوزارية الراهنة .

ملاحظات حول الازمة الوزارية

ان الفارق ليس خاميا بين الازمة الوزاريسة الراهنة والازمة التي اعقبت ٢٢ نيســـان ١٩٦٩ . غنى ذلك الوقت ، كانت السلطسية تواجد حركة مقاومة ناشطة ومتماسكة تقسوم بعملياتها في الاردن وسوريا ولبنان ، وتحظيي اللبناني . أما اليوم ، غالسلطة اللبنانية تواحه هركة مقاومة تقلص الى هد كبير دورهـــــا والبكاتاتها ء بعد سلسلة التصغيات وغسسي الاردن خاصة ، تجد الحدود العربية مقفسلة ف وجهها ، كما تجابه الاهمال العربي الرسمي أو التابيد الشكلي واللفظي .

من هنا كانت أبرز سمة للازمة الوزاريسسة الراهنة أن الفارة الاسرائيلية الاخرة باتست تغرض على السلطة مراجعة مخطط التواطؤ مع حرب المطاردة الاسرائيلية . وعدا يضمها أمام خيارين . الخيار الاول : هو النمهيــــد لمواجهة مباشرة مع المقاومة الطبطينية تنفيذا الشروط الامركية _ الإسرائيليسة ودرءا لاي اعتداء حديد بزيد من المار الذي لحق بالسلطة اللبنانية . وهذه الشروط ليست خافية على اهد : اغلاق مكاتب القاومة ومراكزها ، خنق بركتها بطريقة شبه نهائية ، وعودة الـــــدرك اللبناني الى المفيمات . غير أن هذا الغيسار، اذا كان يستغيد هذه الرة من مناخ عربيرسمي أكثر ملامية من الماخ الذي كان سائدا عقب ٢٢ نيسان ١٩٦٩ ، الا انه يصطدم بعقبات أكدة ضمن اجنحة السلطة وفي الوضع الداخلي

انهثل هذه السياسة تنطلب ((التفطيـــة السنية)) التي كان يبثلها صائب سلام حتسبي الان ، واستقالته ... مهما حملت بن الناورة ... دليل على أن مثل هذه التغطية لها حدودهــــا وشروطها . غالتهادي في ((التغطية)) هذه قد يضر بالمسالح السياسية لرئيس الحكومة السابق، وان تذليل هذه العقبة مرهون بنتائج الساومات ، المعالمات ، قد تطبار من فترة ((الاستثار ات))

خارج البرلان كما يشاع هاليا ، لا يساهسم فيها سلام ، لكنه لا يمارضها . الا انمثلهذه الحكومة بصعب اعتبارهيا وزارة المعابهية المطلوبة ، ويرجع انها ستكون وزارة انتقاليـة ريثما يتم التوصل الى وزارة برلانية برئيسس (نقوى)) ، قد يكون سلام نفسه ، الذي لا زال يعظى باكثرية برلانية ، بعد تذليل قضيسية الشروط التي يضعها للعودة .

اللبنانية ، تتحملان في هذه الفتسرة

مسؤوليات لا يتوقف تنفيذها عليي

مجرد قدراتها الذاتية ، ولا تقتصر

على ما يمكن القيام به في لبنان وحده.

هناك أهمية وضع كافة فصائل حركة

التحرر العربية أمام مسؤولياتها.

عالنضال من أجل عرض اطلاق حرية

العمل للمقاومة الفلسطينية في لبنان لا

بكتسب معناه الفعلى اذا لم يترافق

مع النضال لفتح الحدود العربية كافة

امام المقاومة . والدعوة للتصدي

الفعال _ لا الكلامي للاستفـــزاز

الامبريالي الاميركي - لا معنى لها الا

اذا جرت ترجمتها بضرب المساليح

الامركية على امتداد الوطن العربي.

وصد مؤامرات السلطة اللبناني

التصفوية ضد المقاومة لا يمكن الا

ان يتعزز بتحركات شعبية عربيـــة

اللبنانية على الضغط ومسرض

التنازلات لا تتوقف على ما تخطط له

وما تملكه من قوى والمكانات . فان

التنسيق المشترك مع حركة المقاومة

التكامل بين الحركتين اللبناني

الفلسطينية عامل حاسم في هـــذا

المجال ، والظروف الاخيرة باتــــت

مشحعة لبناء اللحمة بين الجماهير

الغاسطينية والجماهير اللبنانية،

بقيادة المقاومة والحركة الوطنية

والديمقراطية اللبنانية ، وهي تطرح

بالحاح مراجعة تجربة العمل الماضية

واستخلاص دروسها والقبض على

زمام العلاقة الجدلية بين المسالــــح

النضالات الوطنية _ القومية للشعب

الفلسطيني في لبنان والمصالب

النضالات الوطنية والطبقية للجماهير

اللبنانية . وادراك أن هذه المصالح

متكاملة وليست متماثلة . واذا كانت

الفترة الحالمة مليئة بالامكانات التسي

تتبحها ازمة الحكم وأرتفاع درجية

السخط الجماهيري ، والعطف على

المقاومة ، فإن مدى النجاح في التعبئة

الحماهمية للضغط ونيل المكاسب

مرهون الى أبعد حد بنوع الطالب

المحددة التي تطرحها القاوم

وبالاساليب التي تعتمدها في سبيل

ثانيا _ ان قدرة الحركة الشعبية

واسعة دعما له .

ومن جهة ثانية ، غان وزارة اقطاب تثيـــر عددا كيرا من القضايا أهمها : تضاربهصالح واتجاهات الاقطاب فيها ينطق بالوقف مسسن القاومة وتعارض اتجاه رئيس الدولةالي المزيد بن الانفراد والتدخل في الحكم بع قيام وزارة تحكم غملا ؟ وتردد العديد من الاقطاب في تسلم حقائب وزارية هساسة كالداخلية والدفاع في هذا الظرف بالذات ، الى أخره .

ان كافة هذه الاعتبارات ترجع دخول اطراف السلطة في غترة ليست قصرة من ((الاستشارات))

والنقلب بين الصيغ الوزارة التخلفة وأذا كان هذا هو الخيار الاول أمام احتجة السلطة المختلفة ، عان الخيار الثاني ليس خيارا بالمعنى الفعلى . فالبديل عن الرضوخ ، بهذا القدر أو ذاك للشروط الامركية - الاسرائيلية، هو اعتماد سياسة دماع وطني ،معلية تتصدى للغارات الاسر آئيلية . وهـو الخيار الذي لا تملك السلطة الحالمة لا النية ولا أمكانية لتلبية شروطــه . « الخيار » هو ما يجري التهويل بــه على لسان كميل شمعون مثلا ، لجرد التوكيد على أن أمام السلطة خيارا و احدا لا اثنين .

ولكن مهما يكن من مصير الازمة الوزاريــة الراهنة ، غانها لن تستطع محو سياسة الذل والانهزامية ، لا بل سوف تسمى الى تكريسها وضرب القوى التي تتصدى لها ، وبين التخبط لذى تقع قيه أطرأف السلطة والنظام وبيسن الظروف الشعبية الملائمة ، لبناتيا وفلسطينيا، يتم الحيز الذي تستطيع الحركة الشعبيسة والوطنية اللبنانية والظمطينية ان تسمارس ضغوطها ضبته . غيا هي المهام الملقاة علسي

كل الحرية للمقاومة الجماهير تحمي الوطن والمقاومة

لكي يكتسب هذان الشعار انمضونا غطيا يأخذ بالاعتبار الظرف الراهن والأمكانات التي يتيحها ، قلا بد سن التوكيد على الأمور التالية :

-أولا: أن حركة المقاومة الفلسطينية

تحقيقها , وان اتجاه بعض اطراف حركة المقاومة الى الاختيار بيسن السيء والاسوا من اطراف السلطسة القائمة مساهمة في اخماد التحرك الشعبى الذي عرفته البلاد ، لا في

القد حاءت الاحداث الاخي لتدلل محددا على ان الحليف الفعلى، الان وعلى المدى البعيد ، لحركة المقاومة الفلسطينية ، وللجماهير الفلسطينية في لبنان ، هو الجماهير اللبنانية ، وأحزابها وقواها الوطنية

ثالثا _ ان ما تمليه الفترة الراهنة من تعبئة وحشد وخوض لكانسة اشكال النضال من أجل حماية الوطن والمقاومة ، يقتضي المزيد من التلاحم بين اطراف الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية ، لكنه يقتضى اولا بـــاول رفض ولجم كل محاولات ترمى السي مساهمة احد اطراف الحركة الوطنية في ايجاد مخرج لمأزق السلطة وتغطية طنية لاغلاسها وانهزاميتها . وهذا مر اكد عليه المؤتمر الصخفسي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمي يوم الجمعة الماضي . ان الغارة الاسرائيلية الاخرة ، وما سبقها مسن اشبهر من الفضائح وحملات القمسع والتصلب ، قد زادت من عزلة الحكم، وكشفت السلطة والنظام أمام فئات حماهم ية متزايدة ، والواجب الاول للحركة الوطنية والتقدمية هو واجب تعميق هذه العزلة ، وجر المزيد والمزيد من ابناء شعبنا الى معسكر القوى المناهضة للراسمالية التابعة للاستعمار الجديد ، المتخاذلة أمام العدو الاسرائيلي والمتواطئة مسسع

ان الشروط الانفة الذكر تشك الاطار العام الذي ينتظم المهام الراهنة الملقاة على الحركة الوطنية اللبنانية. 🗖 النضال من اطل اطلاق حريسة العمل والدفاع للمقاومة الفلسطينية، بها يعنيه ذلك من اطلاق سيراح المعتقلين من الفدائيين ، واحترام هق المقاومة في الدفاع عن نفسهاو التواجد على اطرأف المضمات وحق التواجدفي اماكن تسلل العدو الاسرائيل___ى (كالشواطيء مثلاً) ، الَّي اخره . النظيم المهابة المهاهريسة النظمة اللنائية الفليطشة للمخيمات

كُمحور اساسي لبناء الوحدة الكفاحية اللينانية _ الفاسطينية • 🗖 التمهيد التطبيق الفعلى لشمار « الجماهير اللبنانية تحمى الوطن »

والاحياء اللينانية المتداخلة ممها ع

ا مواصلة كافة اشكال التحرك الحماهم ي لتحقيق هذه الطالب •

الحقائق الخمس التي أكدها العدوان الاسرائيلي البحديد

العسوامل المساعدة:

الموقف المنخساذل للحسكم اللبناني ، والاسكاليب الجديدة للعكملية و"انضب اط حركة المت اومة مع السلطة ".. ومواقف الانظمة العربية

الجنراك اليعاذار « رئيس لاركان الامرائيلي » يعترف في مؤتمره الصحفي :

"إن المت اومة الكبيرة جكاوت من الفدائي بن الذين كانوا يحرسُون مقرالجبهة الشعبية الديموقراطية »

> العدوان الجديد ، الذي قامت به القوات الاسر ائيلية على مقر الجبهة الشعبية الديمقراطية واماكن سكن بعض القادة في حركة المقاومة الفلسطينية واهداف مدنية اخرى في ضواحي مدينة بيروت ومدينة صيدا ، يأتي ليؤكد مجموعة من الحقائق الصارخة التي يستحيل تجاهلها حتى لدى الوصف الميداني بتفاصيله المنقولة والمعاشمة للعمليات القتالية ، التيبي ترتبت على هذا العدوان الجديد . فهذا العدوان الجديد ، وان كان يمكن ادراجه في سلسلة الاعتداءات البربرية المتكررة ، التي تقوم بها القـوات الاسرائيلية باستمرار ، الا انه يتمايز بخصوصياته الحادة المستندة اليي تاريخ الارهاب الصهيوني قبل وبعد قيام دولة اسرائيل ، هذا الي جانب تلك الخصوصيات الحادة أيضا والتي تستند الى الاوضاع المتردية ، التي وصلت اليها العديد من الدول العربية وما ترتب على هذه الاوضاع من نتائج تساعد العدو الاسرائيلي على رسم الخطط العدوانية التي يريد وعلى تنفيذها بالطريقة التي يريد أيضا . وعلى الرغم من جميع الخصوصيات ؟ غقد جاء العدوان يؤكد الحقائق القيمة في مضمونها والقيمة في كل ما تقدمه للحركة الوطنية الفلسطينية بشكل خاص والحركات الوطنية في البلسدان العربية بشكل عام من دروس وتجارب لا بد منها ولا غنى عنها في نفسس الوقت من أجل اكتشاف مراكز القوة لتقويتها ومراكز الضعف لمعالجتهـــا وأبرز هذه الحقائق هو ما يلي :

المقاومة في المقر

ان العدوان الاسرائيلي الجديد قد اصطـدم بمقاومة باسلة ومصممة على قتاله ودحره ، مهما كانت شروط المواجهة وأساليبها . ويشير الى ذلك بوضوح بالغ ان العدو الاسرائيلي لـم يعمد هذه المرة الى أساليب تقليدية في عدوانه البريري ، بل لقد كان مجبرا على توفير جميع الشروط المساعدة لعدم اخفاقه بصدورة دراماتيكية ، خاصة وانه يهاجم المقاومة هذه المرة في مقراتها الاساسية من ناهية ، وانسه اعتاد وعود جماهره على العودة من غزواتــه بأقل الخسائر ، الامر الذي لم يكن مضيونيا

كما اثبتت المعارك الإخرة ، من ناهية اخرى .

قل العاصمة اللينانية قبل اسبوع من العدوان ، هذا اذا أفترضنا ان هؤلاء العملاء والجواسيس ليسوا متواجدين بشكل دائم أو شبه دائم على الارض اللبنانية ، وإذا افترضنا أيضا انهم قد قاموا باستطلاعاتهم اكثر من مسرة بحنسية مختلفة عن الاولـــى ٠٠٠ كما قامت أيضاً باستغلال الموقف

المتخاذل للحكم اللبناني ، كماو استفلال

حالة الانضباط الطوعي الصارم ؛

ولهذا فان سلطات الاحتلال الصهيونية لحات الى وغير اكثر من عنصر مساعد لعدوانها الجديد فقامت ببث عملائها وجواسيسها الى

في علاقتها مع السلطة اللنانيية، وَ طَفْتَ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ نَجَاحِ ٱلسدورِ الناشط والساعد لهؤلاء العمسلاء والجواسيس ، الذين لم تقيد حركتهم أية قوانين خاصة أو عامة . كما لجأت القوات الاسرائيلية المعتدية الى

تحسين فعال لعناصر مساعدة الخرى ، أبرزها

عنصر المباغتة ، الذي اعتمد اساليب مختلفة،

بدءا من تقمص هوية سياهية وانتهاء باستعمال

حيث جرت المعارك الضاربة ، وقد تراجع بعد

أن وضع عبواته الناسفة في اقرب نقطة وصل

اليها في المبنى ، يحمل قتلاه وجرهاه ، الذيسن

شوهدت اثار دمائهم في أرض المعركة وفــــى

السيارات ، التي استعملها في عدوانه وخلف

العدو وراءه بعض الاسلحة ، التي استوليي

عليها المقاتلون . . وعلى الرغم من غطرسية

قوات الغزو الصهيوني ، غانها لم تستطع كما

هي عادتها اخفاء عنف رد المقاومة الفلسطينية

وقدرتها على الصمود على الرغم من كسل

التحسينات ، التي يسدخلها العدو

على سياست العدوانية البربرية . فقد اعترف الجنرال دافند البعاز، إن

الاسلحة الكاتمة للصوت والفازات السامة في المعركة ورغم هذا كله ، فقد جوبه المعتدون بمقاومة باسلة وعنيدة ، سطرها رفاق هملسوا السلاح دفاعا عن الثورة والوطن وتعبيرا عسن النزام ثوري بالنضال الصبور والطويل الامد من أجل تحرير أرض الإباء والاجداد . وأدرك المعتدون ان من الصعب بل ومن المستعيـــل أيضًا ، أن يصلوا الى أهدافهم عبر المواجهة المباشرة مع المقاتلين ، الذين امطروهم وابسلا من الرصاص والنيران ، والذين صمدوا رغسم الفازات السامة والقنابل المسيلة للدمسوع دفاعا عما أسمته بعض الصحف اللبنانيـــــة « بعش الصقور » ، دفاعا عن المعقل ، الذي كان يعنى بالنسبة للمقاتل كل شيء ، وطن ، شعب ، ثورة ، قيادة وقاعدة (هذا ما قالــه أحد الرغاق وهو يمسح بيده جبينه ، الــــذي اصيب بجرح طفيف) . . ولم يتمكن المسدو المهاجم من اقتحام مبنى الجبهة الديمقراطيسة

الاساليب الجديدة

أما الحقيقة الثانية ، التي أكدها المدوان الجديد ، والتي تحمل في مضامينها خصوصية جديدة في الحرب الراهنة ، فهي لجوء قسوات المغزو الى أساليب جديدة تخرج في تخطيطها وتنفيذها عن المالوف في التقاليد العسكري___ة للجيوش ، لتحول دولة الغزاة وجيشها السي عصابة من القتلة البرابرة ، الذين يل جأون الى أحط وسائل الاغتيال والانتقام الفسردي. وهذا التحول في سياسة العدو ، الذي يحمل في الظرف الراهن أكثر من دلالة خطيرة ، ليسغير تحول نسبى تدخله السلطات الاسرائيلية على

الأكحة التي تركها المعدوبعدا لمعركرة الفنارية أمام مقرالجبهت ..

بعد ذلك أيضا وخاصة في بداية الستينيات .

وفي هذا المجال يلتقي التراث الصهيوني مع

التراث الهتلري الاسود الذي كان يلجأ الىهذه

الوسائل وغيرها للتخلص من أبرز قيادات الحركة

العمالية الالمانية ، أمثال روزا لوكسمبورغ

وكارل ليبكنشت . أنها نفس الوسائل البربرية ،

التي تدلل على انحطاط حضاري وانحطاط

معنوى كامل في كافة مؤسسات جيسش العدو

الاسرائيلي وغي كاغة مؤسسات الدولية

الاسرائيلية أيضا . أن القوات الاسرائيليسة

الفائية بمساعدة حواسيسها وعملائها فيهي

لبنان ، لم تكتف باغتيال الاخوة القادة محمد

بوسف النجار (أبو يوسف) ، عضو اللجنة

الركزية لفتع ، عضو اللجنة التنفينية لنظمسة

التجرير ورئيس كل من الدائرة السياسي

واللحنة السعاسية العليا للفلسطينيين فسي

لينان ، وكمال ناصر ، الناطق الرسمي باسم

اللجنة التنفيذية ورئيس دائرة الاعلام والتوجيه

القومي في المنظمة وكمال عدوان عضو اللجنة

المركزية لفتح ومسؤول قطاع الاراضي

الفاسطينية المحتلة والإعلام فيها ، بل تجاوز

الاحرام حدود الاغتيال الى ما هو أبعد من ذلك

وأخطر و فيعد اغتيال الشهداء الثلاثة للمسرة

الاولى عاد الغزاة ليمارسوا الاغتيال البربري

اغرغوا رصاصهم في جثث الشهداء وتصرفوا

مقر قيادة الجبهة الشعبية الديمقر اطبة الاعتراف ، الذي أدلى به قائد قوات المعدو الاسرائيلي في مؤتمره الصحفي الذي عقده في تل أبيب يسوم الثلاثاء الماضي ، يؤكد حقيقة هامة ، حـول تمرس المقاتل الفلسطيني في المقتال واستعداده للتضحية من اجل استمرار المقاومة ومن احل انتصار الثورة .

تاریخ ارهابی بکامله ، هو تاریخ المرکـــة

ومثل هذا التصرف البربري يعكس اولا حقد القادة الاسرائيليين على قادة الثورة ، ويعكس ذنيا خصوصية اساليب الاغتيال والانتقيام الجماعي من الشعب الفلسطيني وقـــواه الوطنية مجسدا بالطريقة التي تم فيها اغتيال الشهداء الثلاثة . وكما تشع أخبار أجهـزة دعاية العدو ، غان الهتاريين الجدد ، حيــــن يعجزون عن اخماد صوت الثورة وحين يفشلون في توجيه الضربات الى قواعدها وجماهيرها ، فانهم يحاولون التعويض عن ذلك بالاغتيسالات الفردية الجبانة لقياداتها ، ظنا منهم أن اغتيال بعض القادة كغيل برد الاعتبار في جوانب غشل مخططات أبادة الثورة النامية .

> سلوك السلطة اللينانية و ((انضباط)) المقاومة !

أما الحقيقة الثالثة ، والتي جاء العسدوان ليوضحها بشكل صارخ ، فتتعلق بطبيعة العلاقة من المقاومة الفلسطينية والسلطة اللبنانية، هذه العلاقة التي حددتها اتفاقية القاهرة١٩٦٩، والتى تنقضها ممارسات وسياسات السلطة اللبنانية بشكل دائم . لقد (تجاوبت) المقاومة الفاسطينية وأقدمت على تجميد عملياتها عبر الاراضى اللبنانية وعلى سحب القواعبسد المقاتلة من خطوط المواجهة الساخنة مع العدو الاسرائيلي ، وغوق ذلك كه أيضا مارست أعلى يرجات الانضباط والالتزام ، ووصلت درجية الانضباط والالتزام حدا اخذ يتحول بالتدريسج الى عامل ضار بالكفاح السوطني المشتسرك الفلسطيني _ اللبناني الامر الذي برهن عليــه أكثر من عدوان اسرائيلي كان اخرها العدوان الغادر على مخيمي البداوي ونهر البــــارد والعدوان الاخم على بعروت وضواهيها أيضاء والذى برهن عليه أيضا سياسة وسلسوك السلطة وامتناعها عن القيام بعمل ما مهما كان

متواضعا للدفاع عن أرض لبنان وشعب لبنان

لقد حاء العدوان الاخير علي

بروت ليؤكد حقيقة لها خصوصيتها الكاملة بالنسبة للمقاومة • هـــنه الحقيقة تقول: أن ((الانضياط المتزمت)) هذا يقيد المقاومة ويعطي معادلة بسيطة أصبح جميع المقاتلين وجميع الوطنيين في سنان يدركونها . ولها دلالات خطيرة على الحركسة الوطنية الفلسطينية واللينانية ، فيعد اغتيال القادة الثلاثة أبو يوسف ، وكمال عدوان وكمال ناصر بسيدأ القاتلون وغيرهم من الوطنييـــن يتساءلون بأصوات مسموعة جدا ، عن الاسباب التي تدعو السلطة الى منع قادة المقاومة وعناصرها الاساسية من حمل السلاح دفاعا عن النفسس على الاقل ، وعن الاسباب التي تمنع تحول حراسات المقاومة بسلاحها خارج حدود المخيمات دفاعا عــن القادة الوطنيين ، بل دفاعا عن أرض لىنان وشعب لبنان أيضا ، بينم يتجول الجواسيس والعملاء ، ويفير الفزاة الاسرائيليون على العاصمة اللينانية واحيائها وسكانها اللبنانيين

رابعا:

الحقيقة الاخرى ، التي جاءت الاعتــداءات الاسرائيلية الاغرة تؤكدها وتعطيها خصوصية حادة وملحة ، هي استعدادات حركة القاومــة الفعلية لحابهات ناجحة ومستمرة لجميع الخطط العدوانية التى تنظبها الدوائر الصهيونيسة والامديالية والرحمية المطية ضدها ، والاطار النظيمي القادر على تصعيد درجية هذه د تعدادات ، فام ق ف هذه الدخلة بالذات

الداحل السابقة . لقد اكدنا اكثـر من مـرة خاصة بعد العدوان الاسرائيلي على مخيمسي البداوي ونهر البارد ، ان معاقل التــــورة يجب أن تتحول الى مقابر الغزاة والمعديـــن الاسرائيليين ، وهذا طموح ثوري لكاغة طبقات الشعب وغناته الاجتماعية الوطنية ، وهـــو طموح مشروع ومقدس ، لا يجوز على الاطلاق تناسيه أو تجاهله أو التقصير في الشــروع متنفيذه على اسس تعتمد وحدة جميع غصائسل الثورة وجميع القوى الوطنية المؤه السلة للتحالفات الوطنية . وجاء العدوان الاخر على معاقل الثورة في بيروت ليسلط الاضواء علسي هذه الحقيقة وليضعها في مرتبتها الحقيقية

ان القتال الباسل والعنيد ، الذي خاضـــه مقاتلو الجبهة الديمقراطية ، والذي سقط غيه خمسة شهداء وجريمين ، لم يكن ، وأن يكون، دفاعا عن مقر قيادة الجبهة الديمقراطية ، بـل هو بالاساس دفاع عن معاقل الثورة بكاملها ، أو كما عبر عنه أحد الرفاق دفاع عن الوطن ، الشعب ، الثورة ، القيادة والقاعدة . وهذه حقيقة يعرفها العديد . وكان يمكن فعسلا أن تتحول المنطقة ضبئ هذا المنظور الى مقبسرة للعدو ، لو توافرت للمعركة الضارية حقيقتها الفلسطينية هذه . أن جميع المقاتلين الفلسطينيين بدركون ذلك جيدا ، ولهذا فهم تواقون فعللا الى وحدة وطنية حقيقية ، توحد لديهم ارادة القتال الجماعي وارادة الدفاع عن الشعسب ،

الوطن ، الثورة ، القيادة والقاعدة .

ومواقف الانظمة العربية

خامسا:

ان العدوان بتفاصيله ونتائجه يطرح منحديد دلالات حقيقة مواقف بعض الانظمة العربية، التي لم تعلق على العدوان البربري باكثر من اعلانها في اجهزة دعاياتها عن الصدى العميسق لهذا العدوان في الاوساط الرسمية وعن اجتياح موجات الحزن والغضب هذه الاوساط . فيهذا الصدد ليس لدى المقاتلين ، وليس لــــدى الجماهم الشعبية غير تساؤل واستفسراب: حزن لاذا ، وعلى ماذا ، على الصود الرائع والقتال الباسل للفدائيين ، على استشهاد القادة وهم يحاربون ؟ وغضب لماذا ، وضد

ان الجماهي الفلسطينية والعربية اصبحت تدرك من خلال الوقائع والاحداث مدى التخاذل الذي تعيشه الانظمة العربية ، تخاذل تعسير عنه الطبقات الحاكمة العربية بمنع الجماهي من النعير عن ارادتها الوطنية المستقلة ، بضرب حرباتها الديموقراطية في التعبثة والتنظيم، وحرمانها حقوقها السياسية والنقابية مسن اذلال الجماهي وقمعها داخليا كي لا تظهـــر اصرارها على الصمود وعلى رفض الاستسلام! مطلب الجماهي واحد : الحرية كل الحرية للمقاومة الفلسطينية ، الحرية كل الحريـــة للجماهر العربية ، ولحقها بحمل السلاح للدغاع عن وطنها وخوض حرب التحرير الشعبية ...

تقريرعن الهجوم الاسرائيلي في بكيروت

للجبهة الديمقراطية . صباح يوم ١٠-٤-١٩٧٣ ، وفي الساعة كها قامت سيارات العدو بقصف مكتب الواحدة والربسع غجرا ، قامت عـــدة الصهة الديمقراطية بقدائف الانيجي بجمسوعات اسرائيلية بهجوم علسى مواقسع ورمته بقنابل الغاز الخانق ، ووضعت عبوة القاومة في بيروت ، ففي تمام الساعة الواحدة ناسفة على باب الكتب آدى انفصارها والربع صباها قامت قوة اسرائيلية يقدر عددها السي تحطيم الواجهة واحدى السيارات. بحوالي . } جنديا بالتوجه نحو شارعفردانهيث وغقد العدو الاسرائيلي اربعة قتلي من جنوده هاجمت منازل الاخوة كمال ناصر ، وكمسال وعددا من الجرحيي شوهدوا وهم يسحبون عدوان ، ومحمد يوسف النجار ، وهــــم السى السيارات المدنية وبندقية الية وكمية يسكنون منازل مقابلة لبعضها . وقام هنود اخرى من العناد والذخيرة . واستمرت المركة العدو ينسف ابواب منازل الاخوة الثلاثسة لدة عشريسن دقيقة ، فرت مجموعـــات بالديناميت ، واقتحموا بيونهم ، وقد استشبهد العدو بعدها بسيارات مدنية بانجاه البحر الاخوة كمال ناصر ، وكمال عدوان ، ومحمد وتقدر القوة التسى هاجمت مكتب الجبهسة يوسف النجار وزوجته . ولم تتدخل قـوات الديمقراطية بحوالي فصيلين ٦٠ جندي، ولم تتدخل القوات اللبنانية المتركسزة في لدرك الا بعد انسحاب قوات العدو رغم ان تكنية الفوج السيار ملاصقية لنازل الشهداء الدينة الرياضية في نفس الحسى .

وقد شوهدت بعض السيارات الدنية التي كما التسريت مجمسوعة من جنود العدو تقل قوات العدو ثنجه نحو السفارة الاميكية الاسرائيلسي بسيارة مدنية من مكتب الجبهة وانسحبت معظم مجمسوعات العدو عن طريق الشعبيـة الديمقراطيـة لتحرير فلسطين في البحسر وتركوا سياراتهم المدنية ذات الارقام منطقة صبرا ببيروت ، واطلقوا النار على اللبنانيسة ملفومة علسى شاطسىء الاوزاعي العرس من مسدسات كاتمسة الصوت . وغي حبث نسفت قوات العدو عشرة بيوت مدنية نفس الوقت فتحت النار على محتب قتل فيها عدد كيم من المنيين اللبنانيين . الصهة من مجموعات اخرى للعدو متمركزة في كما هوجم في نفس الوقت كاراج للمقاومة البنايات القريبة من الكتب . وقد اشتبكت على شاطىء صيدا . مع العدو مجمسوعات الحراسة اكتب الجبهة السديمقراطية ببسالة وضراوة وبشكل خساص

بحبوعة الرشاشات المتوسطة ومجموعة

الدوشكا ، واستشهد في المعركة اربعة

الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين

غالم عبد الرعبن الشمايره غالم

لقد تمكنت المجموعة الاولى من القوة المعادية

من التسلسل الى مواقع قريبة جدا من المكتب

مرتدية الملابس المدنية ومستقلة سيارة مدنية

ذات نمرة لبنانية وهاجمت الحرس بمسدسات

صامنة مستهدفة اقتحام البناية ونسف المكتب.

الا أن كمائن الحراسة المستعدة خارج البناية

تصدت لها برشاشات الدوشكا والرشاشات

الخفيفة الاخرى واستطاعت تصفيتها . وغسى

نفس الوقت ابتدأت المجموعات المعادية الاخرى

التي كانت قد تمركزت في بعض البنايات المقابلة

باطلاق النار وقصف المكتب بالصواريخ وقنابل

الغاز الخانق وقد ردت عليها الحراسات

المتمركزة داخل بناية المكتب واشبكت معها

المؤتمر الصحفي كما وضحت الجبهة الشعبيــة

الديمقراطية تفاصيل المعركة التي دارت أمام مقرها في مؤتمر صحفيي عقده الرفيق أبو عدنان • ونفيت الجبهة بعض الأخبار الخاطئة والمثبوهة التي نقلت عن مصادر مختلفــــة معلومات عن الهجوم الذي تعرض له مكتب أعلام الحبهة في محل

وقد جاء في هذه الاخبار أن قوات العـــدو تمكنت من نسف المكتب بعد تصفية حراسه ، ان الجبهة تنفى نفيا قاطعا مثل هذه الاخبار المغرضة التيجاءت تصريحات اليعازر رئيسس أركان العدو نفسه تنفيها وتؤكد عكسها . أن المعركة التى دارت قرب مكتب الجبهـــة في الفاكهاني استمرت أكثر من ٥٤ دقيقةوجوبهت القوات المهاجمة بمقاومة ضارية اعترف بها العدو نفسه وقد فقد المعدو حسب اعترافه أربعة من جنوده في هذه المعركة . ولم تتمكن قوات العدو من نسف الكتب بل قامت بقصفه بالصواريخ من الخارج كما وضعت عبوة ناسفة موقوتة في أحد الاعمدة الخارجية ليناية المكتب انفجرت بعد انسحاب القوة المعتدية واسفرت عن تدمير مدخل البناية والطابق الاول فيهـــا واصابة بقية الطوابق بأضرار طفيفة .





بالرشاشات . وبعد اشتباك دام نصف ساعة تقدمت سيارة مدنية بسرعة هائلة وتوقفت عند مدخل البناية ووضعت العبوة الموقوتة في أحد الاعمدة الخارجية وانسحبت بسرعة . وباشرت يقية محموعات العدو بالإنسجاب باتحاه المدينة الرياضية بينما كان رفاقنا يلاحقونها بالرشاشات وخلفت قوات العدو وراءها أشلحة أربعة من أغرادها . وقد شوهد سبعة على الاقل من جنود العدو يسقطون في أرض الاشتباك . كما شوهدت فيما بعد في ثلاث من السيــــارات المدنية التي استخدمها العدو بقع من الدم غزيرة بعضها في الصندوق الخلفي مما يــدل على وجود قتلى بين صفوفه .



ملاح ومبدي ابو السبع

هذا وقد بلغت خسائرنا في هذا الهجــــوم ستشهاد خمسة رغاق واصابة اثنين اخرين بجروح مختلفة . وقد اصيب معظمهم برصاص السدسات المامنة .

وغيما يلى أسماء الرغاق الذين استشهدوا في هذه المعركة والمرغقة صورهم غانم عبد الرحمن السمامرة (غانم) ذياب موسى أبو شحاده (أبو السعيد) صلاح صبحي السبع (جابر) محمد سالم أبو سعده (غنص خليل ابسو

معمل القضايا السياسية في اليمن الديمقراطية وقضايا الامة العربية كما والعلاقات الرغاقية بين الجبهة القومية والجبهسة الشعبيسة وفي اليوم التالي للزيارة اجتمع الرغيسق

شوّون عربية

يقوم وغد من الجبهة الشعبية الديمقراطية

لتحرير فاسطين برئاسة الرفيق نايسف

حواتمه بزيارة لجمهورية اليمن الديمقراطيسة

الشمبية . وقد عقد الرفيق الامن العام سلسلة

من الاجتماعات مع الرغاق في الحزب والدواسة

سادها جو من التفاهم التام ومن التضامـــن

الكفاحي الذي يوحد الشعبين الشقيقين

وقد استقبل الرغيق الامين العام للجنسة

الركزية للتنظيم السياسي الجبهة القومية ،

عبد الفتاح اسماعيل الرفيق الامين المسام

للجبهة الديمقراطية نايف حواتمه وتناول اللقاء

الامن العام حواتمه مع الرفيق سالم ربيع على

رئيس مجلس الرئاسة في اليمن الديمقراطسي،

وقد جرى البحث الذي استفرق أربع ساعات في

اشتداد التآمر الرجعي الصهيوني الامبريالي

على الثورة اليمنية والثورة الفلسطينيةوحركات

النحرر في البلدان العربية والتطورات العربية

الاخرة والمشاريع التصفوية للقضية الفلسطينية

واتفاق الرئيس الامريكي نيكسون مع الملاحسين

من أجل عقد صلح مع اسرائيل يضمن لهـــــا

وفي نفس اليوم استقبل الرفيق على ناصر

محمد ، رئيس الوزراء ، الرغيق نايف حواتمه

ونقلت ١٤ أكتوبر أن الرفيق سالم ربيع علي ،

رئيس محلس الرئاسة قد وصف هذا العدوان

مانه محاولة من محاولات القسوى الامبرياليسة

المثلة بالصهيونية لزرع الخسوف في جماهسير

شعبنا العربي ، وأكد الرغيق ربيع أن هــــده

المحاولات ستبوء بالفشل وستزرع الخوف في

السياسات المتخاذلة تجاه العدو الصهيوني .

كما أكد الرغيق على ناصر محمد رئيس مجلسس

الوزراء ووزير الدفاع ان اليمن الديمقراطية

تساند وتدعم بكل قواها الثورة الفاسطينية .

وأكد الرفيق نايف حواتمه ، الامين العام

للصهة الشعبية الدميقراطية بعد سماعه أنباء

العدوان الاسرائيلي على مقر الجبهة الديمقراطية

وبعض قادة المقاومة الفلسطينية وعلى الاهياء

اللىنانية في الاوزاعي على أن الثورة الفلسطينية

التي تمرست بالنضال لن ترهبها اعستداءات

سلسلة من المواقع التوسعية .

الثورية الفلسطينية والعربية .

الفلسطيني واليمني .

زياد غاروق الويس (أبو العيس)

الشهيد البطل سليمان يوسف

لتعبر عن ارادة شعبنا في الصمود مهما تزايدت

للؤامرات ومهما اشتد ارهاب المعتدين ، وانما

جاءت أيضا لتؤكد بأن كل القبود وكل العراقيل

اننى تفرض على حركة شعبنا الوطنية لا يمكن

لها ان تثنيه عن متابعة نضاله حتى بتحقق له

ان قواتذا المسلحة التي قدمت خمسة من

ابطالها في معركة التصدي للمعتدين يوم امس في

بيروت لتعاهد شعبنا وهى تقدم وراءهم ثلاثة

اخرين من أصلب كوادرها بانها لن تبخل فيذل

التضحيات مهما كانت غالبة يفاعا عن حق هذا

الشعب في استمرار النضال ونصعيد الكفاح

المسلح وحماية المكتسبات التي حققها بدماء

مئات الشهداء ، وحقه أيضا في رفض كل مشاريع

لساومة والاستسلام والتصدي لكل اجسراءات

نبذة عن حياة الشهد البطل سليمان يوسف

التقييد والعرقلة التي تعترض مسرته .



زيارة وف الجبه ألديمت راطية إلى

جهورية اليكمن الديمق راطية الشعبية

* حكواتمة يؤكة بأن التورة الفلسطينية ستشأر لشهدائها في بيروت

* ربيع بيندد بالعدوان الصهيوني العناشم عكلى الشورة العناسطينية

المرفاق سالم ربيع علي رُئيس مجلس الرِّئاسة وعبدالفتاح اسماعيل ومحدمسالح مطبيع ..

التراب الوطنى الفلسطيني ولن يثنيها عنعزمها الادوار ضد الثورة الفاسطينية ويسقط يوميا التواطؤ الامبريالي والرجعي العربي هيث

نتقاسم قوات النظام الاردني العميل واسرائيل

العديد من الشهداء على يد هذه القوى . وأشار الرفيق هواتمه ان القوات الاسرائيلية تواصل الان المخطط المشترك الامبريال-الصهيوني الرجعي ضد حركة المقاومـــــة الظسطينية وحركة التحرر الوطنى العربيةوأكد ان استشهاد عدد من قادة المقاومة دفاعا عن الثورة والشعب والوطن هو بمثابة المشاعسل التي تني الطريق لقاتلي الثورة الفلسطينيسة والشعب الطسطيني . كما أكد الرفيق حواتمه قائلا ، انه بنضال الثورة المستمر سنثار لدماء الشهداء ونضع هدا للغطرسة الاسرائيلية مهما طال الزمن كما وضع الشعب الغيتنامي حدا للفطرسة الامريكية على امتداد ١٥ عاما .

في الوقت نفسه أدلى مصدر مسؤول في سكرتارية اللجنة المركزية

العدوان امتداد لعمليات التصفية الجسدية ، الني قامت بها سلطات الاحتلال الصهيونيي وسلطات الرجعية الحاكمة في الاردن ضدحركة لمقاومة الغلسطينية وجماهير الشعب الاردني الفلسطيني ، وهو مرتبط بتزايد المؤامسرات التصفوية الامبريالية والرجعية ضد سائسر

امنه ابضا التحرشات العسكرية الرجعي

الوطنية من ادباء وكتاب وسياسيين وفي

في اجتماع مطول قدر فيه الرفيق حواتمه تقديرا فاثقا موقف اليمن الديمقراطية في كشميف للتنظيم السياسي _ الجبهة القومية المؤامرات الامريكية والصهيونية في البحر الاحمر بالتصريح التالي تعليقا على العدوان وطرح هذه المسألة الخطيرة على الجماهيسر العربية والمؤتمر الشعبي لنصرة التصورة الاسر أئيلي: في الوقت الذي تشتد فيه المؤامــــرات الفلسطينية ، حيث حظى موقف جمهورية اليمن الامبريالية والصهيونية لفرض الطول التصفوية الديمقراطية الشعبية بمساندة وتضامن القوى اوردت منظمة المقاومين الثوريين الجزئية والمرحلية قامتقوات العدوان الاسرائيلي غجر أمس بهجوم وحشي على مواقع المقاومة وفي اليوم التالي للعدوان الاسرائيلي على بيروت ، نقلت ((15 اكتوبر العدنية)) تضامن الفلسطينية في بيروت مركزة هجومها على قوات الشعب والحزب والدولة في اليمن الديموقراطي المقاومة الفلسطينية وبيوت قياداتها . ان هذا مع النضال البطولي الذي يخوضه الشعبب الفلسطيني ضد الغزاة والمعتدين الاسرائيليين.

> فصائل حركة التحرر الوطني العربية . اننا ونص نحيى شهداء المقاومة الفلسطينية الإبطال ونهيب بغصائل المقاومة لتوهيد صفوغها في جبهة وطنية متحدة ، نـدرك ان اشتـداد بهجمه الصهيونية والامبرياليسة وتكسرار الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية يهدد كافية الشعوب العربية بما فيها جماهي شعبنسا اليمنى الذي تهدد امنه القوات الاسرائيلية في الحزر اليمنية جنؤبي البحر الاهمر مثلما تهدد

السعودية التكررة أيضا . ان التنظيم السياسي للجبهـــة

اليمنيين البيسان السياسسي التالي حول التطورات الاخيرة في شمال اليمن: في الوقت الذي تقوم السلطة الرجعيــة في صنعاء بحرق الاخضر واليابس في كثير مـــن المناطق النسي تنمسو نبها الحركة النضالية الرانضة للخضوع للعنت الاقطاعي واستغلاله للفلاحيان ، وفي حيان تواجه الحركة الوطنية الساليب القهم والارهاب وسحسل عشرات المناضلين والتشهير بهم في الشوارع وتعليسق رؤوسهم علسى أبواب المدن الرئيسية كنوع من زرع الفزع والخوف بين الجماهي،

اللحظات النسي نشئد إزمة السلطة ويتحرك كل حناح فيها لتصفية الجناح الاخر . وفي الوقت الذي يتحرك المغطط الرجعي السعودي باتجاه مهاجمة النظام التقدمي في جنوب الوطسن لاحتسلال أجزاء أخسرى من ارضنا اليبنية واسقاط هذا النظام الوطني الغالى على جماهرنا التسي بنته بالتضعيات

البقية على الصفحة (١٥)

بعديوم واحد رد الفدائيون بعسملية في الجسولان

بلاغ عسكري صادر عن القيادة العسكرية للجبهة الشعبية الديمقر اطية لتحرير فتسطن

ردا على الاعتداء الاسرائيلي البربري الذي استهدف عددا من مكاتب المقاومة ومنازل ثلاثة من قيادييها في بيروت ، تحركت في الساعــة السادسة من مساء يوم أمس ١٠ _ ٤ _ ١٩٧٣ مجموعة من وحدة الشهيد زياد التابعة لقوات عز الدين القسام بانجاه تجمع لاليات العدو في منطقة كفر الما في الهضية السورية المحتاة مستهدفة تدميرها ونسف الشيك الملاصق لها . وفي تمام الساعة السابعة والنصف فجسرت المجموعة الباسلة شيك العدو من خمسة مواقع وفتحت غيه ثغرة تزيد على ٢٥٠ مترا ، واثتبكت

بقوات جديدة الى مواقع المعركة مستخدميا

مختلف الاسلحة بما غيها مدافع الهاون .. وقد

استمرت المعركة أكثر من ساعتين استشهدعلي

أنرها ثلاثة من رغاقنا الإبطال وجرح رغيقسان

خران تمكنا مع بقية أغداد المسعة

(ابو جعفر) مع كمائن العدو وفي معركة ضارية استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والمدافع المضادة للدروع ر.ب.جي ٧ ، غدمرت ناقلة للحنود وقتلت عددا من أغراده ، الامر الذي جعل العدو يدفيع

الاثورين (أبو الرائد)

جبهتنا الرئيسي في بيروت ، انها يؤكد اصرار

الشهيد البطل الرغيق معمد معمود صادق (أبو الرائد)

تزید عن ۲۵۰ متر

أبطالنا ، وجرح اثنين اخرين ، وشهداؤنـــا

. . ـ الشهيد البطل الرغيق سليمان يوسف ــ الشهيد البطل الرفيق خليل عليان مسلم

_ الشهيد البطل الرفيق محمد محم ود

ان العملية البطولية التي نفذها مقاتلونسا الاشاوس ضد العدو الاسرائيلي واستشهاد ثلاثة من خيرة مقاتلي قواتنا الإبطال في نفسس اليوم الذي استشهد فيه خمسة من رفاقهموهم

لى قاعدتهم سالمين رغم كثافة النيسسران الاسرائيلية وتنوعها .. وقد ظلت مدفعية الهاون والهاوتزر الاسرائيلية تقصف منطقة وادىالرقاد الخلفية حتى الساعة الحادية عشرة .. لقــد كانت خسائر العدو في هذه المعركة :

١ - تدمر ناقلة للجنود

٢ - قتل وجرح عدد من أغراده لم يحدد ٣ ــ نسف الشيك في تلك النطقة مساف

أما خسائرنا فكانت استشهاد ثلاثة مسسن

مقاتلي قواتنا على ضرورة النصر وحتميته وانها يؤكد أيضا استعدادهم غير المحدود للتضحية من أجل شعبهم ووطنهم . أن عملية قواتنا البطولية هذه التي هاءت ردا على اعتسداء البرابرة الاسرائيليين الني استهدفت بعض قادة

13

البطل الرميق عليان

مسلم (ربيع):

(أبو جعفر):

بيان سياسي لمنظمة المقاومين الثوريين اليخيين مكول التطورات الأخيرة في شمال ليمن وفي الوقت الذي تتحرك المخططات الصهيونية

لاحتلال عدد من الجزر اليمنية في البحر الاحمر لضهان تحقيق تواجهد استراتيجي حقيقي في هذه المنطقية . في هذا الوقت بالذات تحسرك النظام الإقطاعسي الرجعسي في بلادنا من خلال القاضي عبدالله المجري الذي طار الى الرياض ، ليؤكد ولاءه للرجعية السعودية وطاعته لها بالبيان الشؤوم بين الرجعيتين القاضيي ، بتنازل حكام صنعاء نهائب عن الاراضى اليبنية المنتصبة (نجران ، وجيزان ، وعسي) التي عجز نظام الامامة عـن تعدي ارادة شعبنا في التنازل النهائي عنها . وتقسع المنظمات الجماهيية العمالية الطلابية ويتساقط منها الشهداء وتعتضن الموقف من الموحدة السجون منهم المنات ونتابع العناصر الطليعية

ان النظام الرجعي في بلادنيا عندما تحدى مشاعر جهاهمرنا ، فرض وصياته عليها وعلسى مصيرها في ارضها بهذه الصورة الشائنة وفي تكرس الفهم الرجعي الاقطاعي لمسالة وحدة الارض اليمنية والشعب اليمنسي بما يخدم مصالحها ٠٠ يؤكد على أن الإقطاع لم وأن يكون رسول ا

الاسرائيلي الفاشي على المقاومة الفلسطينية يؤكد أن التاييد الحازم

لحركة المقاومة الفلسطينية واجب

على كافة أبناء شعبنا البيني وواحب

كذلك على جميع القوى الوطنية

الديمقراطية المربية ، وان انتسزاع

الحماهر الشعبية الكادحة لحقها في

التنظيم والتدريب والتسليح هـــو

الضمان الحقيقي الوحيد حتى تستطيع

الجماهير العربية الكادحة دعهم

المقاومة الفلسطينية وانتزاع حقوقها

وهزيمة اعدائها الامبرياليين والصهاينة

والرجعيين ، وتعبيرا عن موقـــف

شعبنا اليمني ، فان التنظيم السياسي

بستجيبون للدعوة بالشاركة الكاملة

في الحنازة الرمزية تقديرا واجسلالا

للحبهة القومية والشبعب اليمن

لشهداء الثورة الفلسطينية .

الحقيقية التي تخدم طموحات حماهرنا لن تحققها الا السواعد

ان مضمون البيان السعودي اليمنسس الاخي يعبر بصدق عن طبيعة الترابط التاريخي والمصرى بين انتظام الرجعي في شمال وطننا والنظام الرجعسي السعودي ومن ورائه كل معسكر الرجعية والامبريالية في المعالم ، ضمين مخطط تآمري شمولي يهدف السي صيانة مواقع ومصالح القوى الرجعية والامبريالية العالمية في النطقة ويستهدف تصفية حركة التحرر العربية وق طليعتها النظام التقدمي في جنوب الوطن وحركة المقاومة الفلسطينية والحركات الثورية المطحنسة والديمقراطية في شمسال الوطسن والخليج العربي وشمال الجزيرة وارتريا.

ان هذا الخطط تضطلع صنعاء بتنفيذ جزءمنه على مستوى الساحة اليمنية ، ولم يكن بيان الرياض الا حلقة في سلسلة من المؤامرات النسى تؤكد على عمسق المخطط وعلى اصالة رموز الاقطاع والعمالة في بلادنا ، فهم الذين حاربوا النظام الجمهوري من الداخل والخارج وهم صانعو انقلاب ه نوغمبر الرجعسي ١٧م وهم صانعو محسزرة اغسطس وضرب القوى الوطنية وأبطال السبعين يوما الخالدة ومضطهدو جماهسيرنا المناضلة ، وهسم الذيسن اعادوا لم شمل أطراف النآمروفتحوا معسكرات التدريب في طول ارضنا وعرضها الرتزقة السعودية وتسخيرهم ضد التسورة البهنية في شهال الوطن وجنوبه .

ان سلطة العمالة _ السلطة الخائن_ة للوطن قد ارتكبت خيانة وطنية عظمى في حق شعبنا اليمنى وجماهرنا الكادحة ، لقد كشفت سلطة الاقطاع والكهنوت عن اخسر اوراقها في سلسلة تنفيذ المخططات الرجعية السعودية والامبريالية ضد شعبنا اليمني وبتوقيعها اتفاق بيع الاراضى اليمنيسة للرجعيـة السعوديــة في ١٧-٣-٣٧م ، ويسكونها المتواطيىء عن الاراضى التيي احتلتها الرجعيــة السعودية من اليمــــن في الربع الخالسي ، وبعض اراضـــــي جنوب الوطين (الشروره والوديعة) .

ان نظاما كهذا قد فقد كل مبرر لبقائه ..وهو

والتهديد المغلف بورق السولفان . . .

في حل مشكلة الحنوب.

به رئيس الدولة اخطر المشاكل .

ان السخط المتعاظم من جانب الجماهير له

دلالته المعيقة لمستقبل تطور الثورة ، وتعبير

عن أن الحماهر ترغب بجدية والحاح المساركة

والسلطة البوليسية التي تصادر حربات

الحماهر وتصادر الديمقراطية بالقمع والارهاب

و « اذا تراجعت في هذا الميدان أو ذاك ، وهي

تتراجع دائما امام اي عمل منظم ، مثل مواكت

اسر المعتقلين ، والمطالب بصرف معاشات

الضباط والجنود الذين اعدموا ، غهو تراجع

محسوب ومؤقت ، أن اطلاق سراح جزء من

في النضال السياسي ولا تركن للسلبية .

المنتجة للبترول في المنطقة .

الحياة وندرتها ، في مصادرة الديمقر اطية . »

في تفشى الفساد والمحسوبية.

حتى في الجنوب ، وعزوف الجماهير عن مناهج السلطة وما تطرح مــن

سياسات . ينفجر هذا السخط في كل حلقات الازمة السياسية المحيطة

بالسلطة ، في السياسة الاقتصادية وجمود التنمية وارتفاع اسعار ضروريات

في عقم السياسة الخارجية التي عادت بالبلاد لعهود التبعية .

في ضعف اداء اجهزة السلطة المرتبطة بمصالح الجماهم .

في الركض المحموم لاستجداء القروض من دوائر الاستعمار والدول

في الصراعات حول المناصب ، وفي الاسلوب السوقي الذي يعالب

من هنا غان منظمة المقاومين الثوريسن التي ضحت بمئات من الشهداء من ابطالها وفي طليعتهم الشهيد البطل على محمد سيف الخواجه ، الشهيد البطل احمد محسن جزيلان ، والشهيد البطل أمين فيصل ، ورفاقهم الابطال الخالدين الذبن سقطوا على درب النضال المسلح _ وهي تتصدى بحزم ثوري لا يلين لعنف السلطة الاقطاعية العميلة وركائزها وتواصل الزحف الطويل لاسقاط هذا النظام العفين واقتيلاعه من جذوره عتناشد كل جماهير شعبنا اليي الزيد من النضال لبطرالي والصمدود وتناشد كل القوى والعناص الوطنيسة المخلصة والشريفة السي م الصغوف وتجاوز كل التناقضات الثانوسة وتلتقي حول أرضية نضالية مشتركية في سبيل اسقاط سلطة الاقطاع وحلفائه رخلق اليمن الجديد ، اليمن الديمقراطي

اليمني الاخر

مضمون البيان السعودي _

کها انها تشید ببیان ۲۱ ۲۳ ۳۳۳

الثورية الناضلة ، الا الحركة الوطنية

لن يتورع في سبيسل الحفاظ على بقائه في أن يقدم على الزيد من الارتباط بالمخططات الامبريالية والرجعية السعودية ، وفي الزيد من قمع الحركة الشعبيــة الحمــاهرية .. وقواها الوطنية والديمقراطية وتسمسير الديمقراطي في جنوب الوطين .

الصادر عسن معظم القوى الوطنسة التقدمية اليهنية ، ونعتبره خطوة اولى على طريق رحدة العبل الوطني الذي ناضلت من أجله ودعت اليه منظمتنا منذ وقت بعيد .

اللجنة المركزية للجزب الشوعي السوداني

في الحضكان الأسبركيالية ..

طكاقمًا جكدبيدًا لعملاء الاستعار الجديد.

هذه القراءات المقتطفة من اعمال اللجنة المركزية ، تتناول الوضع السياسي في السودان مهمة لانها تلقى الضوء على ما يدور الان داخل البلاد من قمع تقوم بسه السلطة الفاشية ، التي ترتمي في احضان الامبريالية دون خُجِل او مواربة . . « وفضح اتجاه السلطة التخريبية » ، واجهزتها البولسية لمصادرة اي صوت ، وعزل البلاد عن الخارج ، لكي لا يعرف العالم ما يدور هناك من اساليب فاشية ضد القوى الديموقراطية . عبر اللاحقات اليومية ، والتشريد ، والنفي الى اطراف البلاد ، والاماكن النائية منها ، وتقوم السلطة حاليا باسلوب أخر باجراء تنقلات للقوى الديموقر اطية ، بواسطة قانون التنقلات ، بحيث اذا لم يوافق الشخص الذي يرى النظام أنه يشكل أي خطر عليه ، الانتقال في مجال العمل الى استة منطقة تخفارها السلطة ، بخصم راتب شهرين كنوع من العقاب ، ان النظام العسكري الفاشي ، يعيش حالـة من العزلة الكاملـة واعتدادها بنفسها وارغامها على القناعية جماهيريا ، و « ابرز المعالم تعاظم السخط الجماهيري في كل انحاء البلاد ، بالقليل والعيش على هامش حياة البلاد . »

في تحقيق اهدافها ؟

ان السلطة تقوم بتنفذ مخططات الامبريالية المدبجة في واشنطن عبر نظام هيلاسيلاسي الامبراطور يهوذا ، عميل الامبريالية ، وربيب الصهبونية ، للقضاء على القوى التقدمية . (رغم التخط الذي اصبح حديث القيامي

بل تبحث السلطة عن اسلوب اخر » .

لسياسة التشريد والقوانين التيبي تبرره . والتراجع عن غرض شكل غير ديموقراطي لاتحاد طلاب جامعة الخرطوم تحت ضغط القصوى الديمقر اطية لا يعنى هزيمة نهائية للمشيروع

التشريد النقابى تحت ضغط العمال ليس نهاية

ملف خاص عن السودان

قراءات في اعتمال

* الطربيق الراسكمالي وارتماء السلطة الفاستية

* ظهور دوائريكينية جكديدة نشكل

والمنظم والدقيق الذي تقوم بعه اجه ال السلطة ودوائر الاستعمار الحديث والتسورة المسادة - دوائر التنهية الراسمالية -لاستكمال الردة وسد كل الثغرات فتحويلها الى نظام شامل راسخ . يجب ان لا ننزلق في مناهات الاستخفاف ويزوغ بصرنا في متابعية ما يطفو على السطح من اضطرابات وغباء ، ونهمل أهداف السلطة والنظام في محموعه لتصفية الثورة السودانية وضرب اهدافه____ وتشويسه شعاراتها واثارة الياس في صفوفها وتشتيت قواها وعزلها عن الاصدقاء والطفاء واحاطتها بالاعداء ، بحب أن لا بغب عنا تصبيم كسل دوائر الثورة المضادة علىترويض الحركة الثورية السودانية وكسر اعتزازها

اين وصلت السلطة

نركز هنا على اهم اهداف السلطية

في المجال الاقتصادي:

اصدرت الدولة واستكهلت كيل التشريعات وصاغت كل العمليات لفرض طريق التنميسة الرأسمالية وسيطرة دوائر الاستعمار الحديث وبرزت فكل مجالات النشاط الاقتصادي والانتاج السمات الزمنة لازمة هذا الطريق

على الرغم من أعباء القروض الاجنبية المتبقية والبالغة ١٢. مليونا من الجنيهات حتى الربع الاول من هــذا العام (١٩٧٢) ، وتراكــم الاقساط والفوائد لاغليها للتسديد خلال المنوات الاربعة القادمة ، دخلت السلطة فاتفاقيات جديدة للقروض من دوائر الاستعمار المديث ومن الدوائر الرحمية الحاكمة في دول الجزيرة العربية المتجـة للبترول.

اهم تلك الإتفاقيات:

شركات لونروا البريطانية الروديسية ، وشركات اميركية وكندية لاستغلال خام النحاس الغ ... واكتسبت الدول العربية المنتجـة للبترول في الخليج والسعودية مساحة اكسر للحركة الاقتصادية والاستثمار في الثروة الحيوانية والصناعات ألاستهلاكية الخفيفة وخطوط الطران وتلعب شركة الخليج (١) في هــذه المحموعة دورا قائدا ومؤثرا في اجهزة السلطة ، وتقوم السعودية بدور كبر ، اقتصادي وسياسي ، فتقدم ، ضمانات لحكومة السودان لـــدى البنوك الاجنبية للاقتراض ، وتعد بتقديم قروض ومساعدات مقابــل أنضمام السودان للمؤتمر الاسلامي والتوقيع على ميثاقه ، وتشرف على المصالحة بن سلطة الردة ودوائر الثورة المضادة التقليدية .

قروض البنك الدولي

يشرف على هذه السياسة الاقتصاديــــة ويوجهها البنك الدولي وملحقاته ، وقد عادت هذه المؤسسة لتواصل نشاطها في السودان من هيث اوقفته الحركة الثورية بعد اكتوبــر وعرقلت جهزد حكومات الاحزاب التقليديسسة

١١ مليون دولار من البنك الدولي .

هر٨ ملايين جنيه من ايطاليا .

٦ ملايين چنيه من الكويت .

١٠ ملايين جنيه استرليني من بريطانيا .

ه ملايين جنيه استرليني من المانيا الغربية.

يتجه الجزء الاكبر من هذه القروض لتمويل

استيراد السلع الاستهلاكية، ومشاريع الزراعة

المزمع انشاؤها ، ويتجه بعضها الاخر لتسديد

قروض قديمة حان موعد تسديدها ، ولقابلــة.

احتياجات المنصرفات الجارية ، والجــــزء

الاصغر منها يتجه نحو انشاء صناعهات

من حهة اخرى حصلت شركات واحتكارات

غربية على امتيازات للاستثمار مثل مجموعة

يشرف البنك الدولي على تمويل مشـــروع الرهد وفي هجوم محموم على مشروع السوكي، الذي مهما كانت اخطاء التنفيذ في انجازه ، فقد كان دليلا على امكانية تنفيذ المشروعين بسدون تمويل البنك الدولي .

الاتجاه الاساسي لسياسية البنك الدولي التي خبرناها منذ عام ١٩٥٩ ، تتجه الى اخضاع قمم الاقتصاد السوداني من بنوك وتجسارة خارجية وغيرها لمؤسسات الاستعمار الحديث وتسخرها لدفع التنهية الراسمالية والاسراع يوتائرها في الريف . وينتج عن هذه السياسة تجميد تطور الاقتصاد الوطني في اطار مصالح دوائر الاستعمار الحديث واستنزاف الشروة الوطنية وافقار هماهم الريف في القطياع الحديث وسلب حماهر القطاع التقليدي من الحد الادنى الذي يوفره لهم الاقتصاد الطبيعي ، وقفل الطريق امام امكانيات

النطور للراسمال الوطني . تتكشف طبعة البرنامج الاقتصادي حهود السلطة والبنك الدولي ، في التصريــح الذي نشرته صحيفة الايام في ٢١-٣-٣١١ . (اشاد صنديق النقد الدولي بالبرنامج الذي وضعته الدولة للتركيز الاقتصادي والسندي تم التوصل بموجيسه الى اتفاقية الدعم التسي سيحصل السودان على ضوئها على قسرض ٢٢ مليون دولار لدعم ميزان المدفوعات) . وكان صندوق النقد الدولي قد اوصى بفرض ضريبة ه ير على الواردات وغتع باب الاستيراد

والشركة الخليج العالمية للصيد ، مقرها الرئيسي في الكويت ، والذي يشمارك في

وتخفض الجنيه السوداني بنسبة تتراوح بسين ١٥٪ الى ٢٥٪ وتخفيض الميزانية العامةوغرض ضرائب جديدة ، وهي نفس ((الوصية)) التي بدأ بها نظام عبود ازمته الاقتصادية في عام ١٩٥٩، وهي ((الوصية)) التي يقدمها البنك الدولي

لكل دولة تقع تحت قبضته .

حديد وباثار اكثر عمقا وتدميرا .

فشلت كل الحكومات المتعاقبة للتصدي لحل

هذه الازمة بجدية وفشلت حكومة ٢٥ مايـــو

فشيلا ذريعا في ادعائها بانها المنقسد الوحيد

القادر على حسل هذه الازمة ، والتي ظلست

ولا زالت تشكل المحور الاساسى للصحيراع

المدان ايدانا بفشلها في كل ميدان اخر طرقتــه

لتفير وجه الحياة في المجتمع السوداني على

كان الامل الوحيد لبداية السبر في طريـــق

حل الازمة هو تنفيسة الخطة الخمسيسة في

حدود الاهداف الواقعية المتواضعة المتى حددها

المرب الشيوعي في وثيقة تكتيكات المرب التي

اجازها المؤتمر التداولي في اغسطس ١٩٧٠ ،

وهي الاهداف التي تركزت عندها كل مناقشات

واسهامات العاملين والاقتصاديين التقدميسين

عند صباغـة الخطة في كل ميدان وعلى النطاق

الوطني . كانت الخطة برنامجا عمليا لوقف

التدهور الاقتصادي في المكان الاول ، وحماية

مقدرات الاقتصاد الوطنى من التبذير والضياع

والاستنزاف وتجميع القروض الاجنبية الخارجية

لاهداف التنمية للخروج بالبلاد من اثــار

التخلف وبناء القواعد الاولية للتطور الاقتصادي

المستقل ، والاستفادة من التعامل الاقتصادي

وضعت الخطة قبودا لاخضاع سياسةالدولة،

ووضعت وتائر ضرورية للتنمية السنوية ومسا

تتطلبه من فائض في المزانية العامة ، كما

اصرت على تخفيض منصرفات وزارة الدفاع التي

ارتفعت بعد ٢٥ مايو المي ما يقارب

الثلاثة اضعاف ويماثل المبلغ المخصص لكسل

مشاريع التنمية ، كما حددت وسائل تخفيض

الضرائب المباشرة وغير المباشرة على جماهير

الشعب وتخفيض اسعار السلع والخدمسات

الضرورية ، وتخفيض حجم العطالة ، واوقفت

مع المعسكر الاشتراكي في ذلك الاتجاه .

طريق التغيير الوطنى الديموقراطي . .

وهاءت اهراءات ١٤ مارس ١٩٧٢ التـــي اعلنها وزير التخطيط بالإنابة تنفذ ((الوصية)) . فرضت الدولة ضريبة تحويلية ترفع سعر الدولار بالنسبة للجنيه السوداني من ٣٤ قرشا الي ٤٠ قرشا ، وارتفسع سعر الاسترليني مسسن ٨٤ قرشا الى ١٠٤ قروش . وبدأت الدولـــة في الضغط على الميزانية بالاسلوب التقليدي الذي يحد من منصرفات الخدمات والمساريع الانشائية. النبيعة المباشرة لهدده السياسة هي تقليل العائد من الصادرات وارتفاع اسعار السلع المستوردة ، واضعاف القوة الشرائية وارتفاع اسعار السلع المنتجة محليا والخدمات .

الدوامة التقليدية للازمة الاقتصادية

م د الحالة الاقتصادية للدوامة التقليدية التي استحكمت منذ عام ١٩٥٧ - ، اي تراكسم الديون والقروض الاجنبية ، وتوجيه الجـــزء الاكبر من عائد التجارة الخارجيـة لتسديدها ثم فتح باب الاستراد لتحصل الدولة على رسوم الجمارك التي تشكل ٨٥٪ من ايرادات الميزانية العامة ، وتفشل الدولة في الحصول على هذه النسبة العالية بسبب ضعف القـــوة الشرائية في الداخل وازمة الانكماش والسيولة في القطاع العام والخاص ، فتلجأ من جديد لاستنزاف موارد مشاريع الدولة المخصصة للتنهية لتواحه بها المنصرقات الجارية ، وترفع من نسبة وهجم استدانتها من النظام المعرفي . متتوقف مشاريع التنمية وينكمش الاستثمار ، وتعود من جديد لزيد من القروض ، وهكذا

مشروعات عديدة في وقت واحسد بغرض الدعاية السياسية ورشوة الجماهير وتملقها .

ما كان يمكن لسلطة اجازت ميزانية تعبر عن سياسة مالية واقتصادية تقليدية ، ان تنفسد خطة تنميسة تمهد الطريسق لتطور وطنسيي ديمقراطي _ تطور لا رأسمالي _ الازم___ة الحالية تستمد شهادة تعميدها من الميزاني__ة الاولى التي اجيزت بعد انقلاب ٢٥ مايــو . تتضع معالم الازمة الاقتصادية بصورة حادة في السياسة المالية للدولة، وهي المرآة لكـل السياسة الاقتصادية والاحتماعية ، انهارت ميزانية ٧١-٧١ انهيارا ناما ، وانهارت معها كل ادعاءات السلطة في التنبية .

سبب الانهيار لا يعود فقط لما تردده السلطة عن صرفها على مشاريع خدمات متعددة مشل السلم التعليمي ومحاربة العطش ، هذا واحد من الاسباب . ولكن السبب الاساسى هو المنطلق والتطور الرأسمالي الذي تسير عليه السلطة، ولم تنجع كل الشمارات التقدمية في اخفياء طبيعته الطبقية .

لناخذ بعض الارقام من توقعات الايرادات في

تتوقع الميزانية ايرادات هجمها ٧٠ مليونا من الجنيهات من المصادر التالية: ٣٠ مليونا من ارباح المؤسسات المؤممة

والمصادرة ، ومن غوائض المؤسسات المستقلة. ١٠ ملايين من بيع سندات استثمار . ١٠ ملايين من حصص المعاشات ومسسال

. ۲ ملیونا من موارد اخری .

وقد انهارت هذه التوقعيات ، غالمؤسسات المؤممة والمصادرة تعانى اغلبها الخسارة والتوقف الجزئي او الكامل ، وسندات الاستثمار لم تبيع ، وحصص المعاشبات ومال التأمين

لبست ايرادا بل تخص اصحابها من العاملين والموظفين حتى وان بقيت في رصيد خزانـــة يضاف الى كل هذا عجز الحمارك حتى الأن عن تحقيق ٣٠ مليونا من الإيرادات المتوقعة. وعليه ، تلجها الدولة للكذب المفضوح عندمها تقول ان العجز في حدود ٢٨ مليونا ، كان هذا الرقم صحيحا في مايو _ يونيو من الع_ام الماضي ، وستضطر الى عملية طبخ وتزوير لعرض العجز في حدود معقولة . ولكن مـــن الصعب عليها أن تبرر أمام المواطنين حقيقة أن مديونيتها ومديونية مؤسساتها جاوزت مائسة مليون جنيه من الجهاز المصرفي ، وهـو مبلغ يفوق مجموع مديونية الحكومات المتعاقبة منذ

العام الاول لحكم عبود حتى ٢٤ مايو ١٩٦٩ . يضاف من اثر هــده الازمة المالية حقيقــة متيسرا كما كان المسال في الخمسينات ومسا استفادت منه حكومة عبسود في دفع التنمية الراسمالية . فالى جانب تحفظ الدو انسر المالية الاحتكارية الغربية والعربية تجاه الوضع في السودان وترقبها للتطورات المقبلة ، ومعرفتها الدقيقة لتطور الحركة الثورية الكتوبر وما بعدها ، هناك مشاكل النقد العالمية ومتطلبات الاستثمار العاليــــة في الصناعات الجديدة والتكنولوجيا الحديثة التي تطلبها السوق في الدول الغربية واميركا . قد تحسد السلطة بعض الانفراج المؤقت مسن تدفيق بعض التبرعات النقدية لتوطيين الجنوبيين واثر ذليك على تحسين ميسزان الداخيل . ولكن هذا المصدر مرتبط برقابة الجنوبيين ولجنة رقابة تنفيذ الاتفاقية مسن الدول الافريقية والهيئات الغربية الدينية وغيرها ويبقى هسذا المصدر اداة للضغط على السلطة واي تلاعب فيه سيدفع الجنوبيين لتقديهم مطالب اكثر هدة او بزيادة وتوسيع الرقابة الدولية على تنفيذ الاتفاقية وهناك احتمال أن تتحول التبرعات الى مواد عينية . في اطار هده السياسة الاقتصادية والمالية المتكاملة ، ننظر في وضع القطاع العام الدديد الذي يكسون المؤسسات المؤممة والمصادرة . رأي الحزب الشيوعي حول هذه القضية بايجابياتها وسلبياتها معروف واثبتت

ولكن تسرب نفوذ الاستعمار الحديث والسي في طريق التنميسة الرأسمالية وعجز السلطة أدخيل القطاع الخاص في امتحان عسير • افلس بعضه ، وتوقف بعضه الآخر، والمؤسسات التي تسير بقوة دفعها الذاتي تجلس على قمتها عناصــر غير مؤهلة وغير مؤتمنة ، فاصبح بؤرة للاختلاسات والثراء السريسع ، وتفرعت من مناصيه القياديــــة علاقات مالية بمؤسسات القطياع الخاص والسوق بصفة عامسة ونشأت مصلحة مشتركة ومنفعية متبادلة ، ارهقت مقدرات هــــــدا القطاع التعويضات غير المعلنية للعديد من الاجانب مقابل تهريب أموال لمصلحة كبار المسؤوليين في مجلس الثورة والدولة ، وعات حهاز الرقابة المركزي فسادا بم وارد المؤسسات المصادرة التي كانت تحت اشرافه وبممتلكاتها ، اصبح هــــذا القطاعميدانا جديدا للتراكم الراسمالي بصورة سريعة لفئة جديدة مست الرأسمالين ، واداة من ادوات الدفع الرأسمالي في العلاد .

ماساة الاقتصاد الوطني لا تكمسس فقط في ضعف عائد هذا القطاع للدخل ألقومي ، بل ان تعویضات التامیم علی المؤسسسات المؤممة _ وهي ذات الوزن الاكبر فيـــه _ سوف تستنزف مدخرات البلاد واصبحست وسيلة للضغط في يد الدول الاستعماريسة فاصة بريطانيا . وقد ارتبطت محادثات وزير الغزانة الاسبق _ محمد عبد الطيــــــم _ في لندن في يوليو من العسام الماضي للحصيول ىلى قروض بريطانية ، بمفاوضات حول تسديد تعويضات الناميسم وادخال البنك الدولسي كطرف لتقديسم مساعسدات للسودان تيسسر له الاسراع في التسديد . ومن جهسة اخرى فان المصالحة مع دوائر اليمين التقليدي ستشمل هتما اعسادة بعض المؤسسسسات المسادرة والمؤممة وتعويض اصحابها علىسى التدهور الذي اصابها _ تعويض مباشر او غير

يهمنا أن ننكسر موقفنا في الدغاع عن القطاع المام القديم والجديد من زاوية تفتيته الــــى وحدات مستقلة ترهق موارد البلاد بتكاليف الاجهسزة الادارية وبناء الامبواطوريسات ، معاولات التغتيت هي المنهسج الذي غرضه البنك الدولى منذ دخوله السودان ايــــام عبود وما زال يصسر عليه .

غدافع ايضا عن دور القطاع العام المقيادي

نداغم ايضا عن دور القطاع العام القيادي دارته وتخفيض تكاليفه وحمايته من الفساد والتبذير ، ونكشف بلا رهمة العناصر التسمى تسلقت الى مناصبه الادارية القائدة باسمسم (التقدم والثورة) . دفاعنا عن هذا القطياع يتفرع عن دفاعنا عن الاقتصاد الوطني ككل في درجة سيطرة الاستعمار العديث ومنهيج التنمية الراسمالية الدي تسبر عليه السلطة. لهذا نمسر على تحقيق كسل مطالب العاملين بزيادة الانتاج دون عائد للعاملين . نكشف كل محاولات تسخير هــذا القطاع لصلحـــة القطاع الخاص في مجموعه بالنسبة لكل مؤسسة .. بهذا يتقدم الحزب الشيوعــــى والطبقة العاملة نصو المواقع القائدة في حركة الشعب وهي تصارع في أهم ميادين الصحراع الاجتماعي دفاعا عن المصلحة الوطنية .

تضخم جهاز الدولة

على نفس الطريق شهد جهاز الدولة في هذه الفترة تضخما واتساعا في قبته وتضاعف ... منصرفاته بصورة لا تتلاءم هتى مع المستوى المقبول في حسدود التنبية الراسمالية ودولتها البرجوازية . مثال ذلك نشات رئاسة

* دور "شركة الخليج" الأفتصكادي والسياسي ونفوذ السعوديَّة من خلالها ..



مجلس الوزراء ومناصب بدرجة وزير في المكتب السياسي ومحافظي المديريات وغيرها حتسى بلغت جملتها سبعين وزيرا ، ويتضح التضخيم في الصرف على قمة جهاز الدولة مع خلفيـــة الحد الادنى للاجور ومتوسط دخل الفرد من الدخل القومي . مثال ذلك :

عدد الرتب العليا في القوات المسلحة : مقدم، عقيد، عميد، لواء ...

سعر شوال القحم من ٨٠ قرشا الي ١٤٠ قرشا

* فتروض البنك الدوني والشكراف عكلى السكياسكة الافنصادتية.



اعتماداتها . وارتفع عدد المناصب الوزارية في

مرتب رئيس الجمهورية . . . ٩ جنيها في العام قابلة للزيادة وغير قابلة للتخفيض ومعفية من الضرائب بالاضافة الى سكن حكومي لاستعماله مؤثث وتتولى الدولسة الاشراف عليه ومقابلسة نفقات العاملين فيه . ويتقاضى عضو مجلس الثورة معاشا يعادل مرتبه وزير زائد ٢٧٠ جنيها بدل سكن . وارتفع مرتب الوزير الى ٣٦٠٠ جنيها في العام غير الامتيازات الاخرى كالسكن والبدلات ، وارتفعت مناصب المجموعات مـن الاولى الى السابعة حتى زادت مــن ٣٠٠ منصبا تتقاضى مرتبا سنويا يتراوح بين القطاع ١٨٠٠ جنيها الى القطاع ٢٣٥٠ جنيها، وارتفع

وبتشويه شعار ((العون الذاتي)) الذي تمكن شعبنا من تطبيقه ببساطة وكرم في حل العديد من مشاكله ، القت السلطة اعباء جديدة على كاهل الجماهير ، فاصبح المواطن السوداني يدفع الضرائب المباشرة لمواجهة منصرفسات جهاز الدولة ، ثم يدفيع للعون الذاتيي لتنفيذ خدمات هي من صميم مسؤوليات جهساز الدولة ، ولها باب ثابت في الميزانية العامة . وتصرف أجهزة الدولة المركزية والمحلية بلا حدود على مهرجانات السلطة ونشاط أجهزتها السياسية وتغطى السلطة هذا البذخ تمست

شمار جمع تبرعات من المواطنين وادعساء ان المواطنين يمولون النشياط السياسي لتنظرها

بالنسبة لضروريات الحياة ، ارتفعت اسمار الذرة واللحوم والخضروات بنسب تتراوح ، على التوالي ، ٢٥٪ ، ٢٥٪ ، ١٥٪ بالقارنة لاسعارها عام ١٩٦٩ ، وارتفع متوسط ايجار المنازل رغم قانون تخفيض الايجارات ، لمنازل الدرجة الثالثة والثانية بنسب تتراوح بين ١٥ ٪ و٣٠٠٪ ، وارتفعت اسعار مواد البناء المتوردة والمطية في المترسط بنسب تتراوح بسين ٣٠٪ و٥٠٠٪ وأرتفعت اسعار الارض السكنية

جديدة للجنوب .

هذا بالإضافة الى اهدار ساعات المهل

لكل العاملين واستخدام اجهزة الاعلام والادوات

المكتبية للدولة ووسائل المواصلات والمرافيق

الاخرى . وكل هــذا تقابله بنود صرفستحدثة

كان لا بد ان ينعكس كـل ذلك على مستوى

معيشة الجماهي ، وانخفاض الاجور الحقيقية

للعاملين . تحايلت الدولة على الاستقطاعات

والإجراءات المالية التي ادعت انها مؤقتــة

في يوليو _ اغسطس ١٩٦٩ وحولتها ال___ى

ضرائب ثابتة في ضريبة الدفاع والدخييل

الشخصى . وفرضت على العاملينو الموظفين

نمويل الاتحاد الاشتراكي بغرض ضريبة تبدا من

٣٥ مليما وترتفع الى ٦٣ قرشا ، وضريبة

الثورة الصحيسة تبدأ من ٧ قروش وترتفسم

الى . } قرشا بالإضافة الى رسم زيــارة

ليس غريبا أن يتوقع الناس فرض ضريبــة

في الميزانية .

لذوي الدخسل المحدود من ٦٠ جنيها الى اكثر من ٨٠ جنيها ولم توغر الدولة الخدمات التي فرضت الزيادة بسببها . بالاضافة الى انعدام غاز الوقود ارتف_ع

نسبة ١٠ ٪ من تجارة الادوية ، سط ت اسعار الادوية الضرورية الاكثر استخدامها ارتفاعا كبيرا حسب اسعار السيوق في صيدليات العاصمة خلال شهر مارس هـــذا العام ، بلغبت الزيادة في متوسط اسعارهما ١٥ نوعا من الادوية الاوسع استخداما ١١٤ . ارتفعت اسعار لبن الاطفال ١٥٪ ، وماء غريب للاطفال ٢٢٪ ، ومجموعة أدوية الامراض الباطنية ٨٪ ، وادوية الدوسنتاريا ١٠ ٪ ، وادوية الكحة والسعال ٢٠٪ ، ادوية مسرض السكر ١٧٪ ، المسادات الحيويية ١٩٠ الجلوكوز ١٠٪ ، ادوية ضغط السدم ٧٧ ، وتواصل اسعار هده الادوية ارتفاعها بسبب تخفيض الجنيه السوداني وزيادة ضريبسة

العمليات الزراعية. وتنعرض الثروةالحيوانية

والطرق وتحسين النسل .

عملية ديمقراطية عميقة . هكذا تكتمل جوانب السياسة الاقتصادية والوضع الاقتصادي ..

الضمانات للاستثمار الاجنبي

● تكونت لجنة للنظر في تعويضات الشاريع الخاصة للقطن ، وباتجاه واضح لصلحة اصحاب المشاريع بعد أن ظلت الدوائر اليمينية في مجلس الثورة والوزراء تماطــل مند ٢٥ ماير ١٩٦٩ في احسازة مشروع قانون التعويضات الذي اعدته اللجنة التي تكونت بعد ٢٥ مايو واستندت الى ما تقدمت ب هركة المزارعين والحركة التقدمية مسن

ارتفعت ايضا كل فئات الرسوم والدمفة

في كل ما يتعلق بالنعامل بين المواطنين واحهزة الدولة المركزيسة والمطية ، ودخلت على المدارس ودور العلم منصرفات ضروريسة في الكتب وبناء الفصول الاضافية وشراء الادوات المدرسية تنفى عن التعليم مجانيت ، وفي الريف بقطاعيه الحديث والتقليدي انخفضت اسعار المنتجات الزراعية والحيوانية بالنسية للمنتسج المباشر ، وازدادت حلقات الوسطاء ولم تنجيع مؤسسة الدولة في تركيز اسمار القطن بالنسبة للمزارع رغم ارتفاع تكاليف لغطر الاستنزاف والخراب بسبب ارتفاع الاستهلاك في المدن وامكانية اسواق الاستهلاك في دول الجزيرة العربية وانجاه الدوائــــر المالية للاستثمار في الثروة الحيوانيـــة السودانية بدون مراعاة لتحسين المراعسي

بالإضافة الى ارتفاع نسب ضرائيب القطعان والعشور والضغط الذي تمارسيه اجهزة المحكم المحلي بنفس اساليب الادارة الاهلية . وتصدعت كل ادعاءات السلطـة تحقيق اي تحسن اولي في هذا المدان بفشل مشروع سويا لتسمن الماشية واللذي لقي مصير مشروع حلة كوكو للدواجن والالبان . ومن المشاريع الخاصة التي الت للدولة ، رغم التحسن الذي طرأ على ضبط الحساب المشترك ، اصبح جهاز الاصلاح الزراعيي اداة قهر واستنزاف لعائد الشاريسع ، وتراجعت السلطية عين قرارات مارس . ١٩٧ التي اعلنتها تحت ضغط الد الشعبي لتحويل قانون الاصلاح الزراعي القديم السي

« • فرضت السلطة كل التشريعيات والقوانين للحد من حركة الطبقة العاملة والنقابات ، بل تجهيدها عمليا .

• اجازت السلطة تشريعات وقوانسين الاستثمار الصناعي لرأس المال المسلى والاجنبي وقانون الزراعة الالية . واكسد رئيس الدولة كل الضمانات الاقتصاديية والسياسية في هــذا الميدان بصورة اشمل وأعمق من قانون الاستثمار عام ١٩٥٦ وتعديل ١٩٦٨ ، حسب تصريحاته في السعوديـــة

« نتابع ونبحث وضع المجموعات ذات المطحة في التنهية الراسمالية وعلاقتها بدوائر الاستعمار الحديث في كسل الاحزاب التقليدية وخارجها الضا ، وفي داخل تلك

احد وليس بسين الاحزاب النقليدية مسن مثلها كحزب منفرد كما كان العال على ايام لاستقلال .

الديمقراطية)) •

((وتتدرج هذه الدوائر اليمينية

الجديدة من العسكريين والمدنيسين

ضمن المجموعات الرأسمالية المستنرة

التي انتقلت من المناصب النم وقر اطبة

في تعهاز الدولة اليصفوف الراسمالية

السودانية وتصدرت صفوفها لقبادتها

خاصة والقاعدة الواسعة لهذه الطبقة

تتميز بالجهل وانعدام الثقافة والروح

المحافظ ٥٠ يتدخل عامل اخر لـــه

والاجتماعي الذي حدث داخل هـــذه

غقد اتسعت دائرة الاقسام التي ترغيم

العودة للنظام القديم ، وترغض هذا النظـــام

ايضا ، وتدرك مخاطر سياسة العداء للشيوعية

ومصادرة الديمقراطية ، وبين مسجالات راس

المال الوطني اخذت دوائر من الراسماليــة

الوطنية ترفع صوتها ، بحكم تدهور مصالحها،

وتقترب من تفهم قضايا التغيير الاجتماعيي.

وتعلمت هذه الاقسام من رصيد تجاربها مع حكم

عبود وانتكاسة اكتوبر ثم سياسة المسزب

الشيوعي بجاه مصالحها في ظل ٢٥ مايـــو

والسياسة الخرقاء التي تبعت الانقلاب، تعلمت

ان البلاد يجب ان تسير في طريق جديد ،وعليه،

يصبح البرنامج الاقتصادى الوطنى الديمقراطي

ن المدينة والريف ، وما يتفرع عنه من مطالب

عاجلة للجماهم هو البند المؤهل لاستقطاب

الجماهي وانقاذ البلاد من ائسار التخليف

والتبعية . ولن ينجح برنامج هذه السلطة او

قوى اليمين القديمة والحديثة في انقساد البلاد

وسد اهتياجات الجماهي وارضاء تطلعاتها

« تتحرك السلطة دون رقيب أو وازع من

ضمر في ميدان التشريع وهي تسابق الزمن في

مراحمة كل التشريعات القديمة بهدف سيد

الثغرات التي كاثت تنفذ منها الحرك

الديمقر اطية ، وتعيد صياغتها بحيث تزيد من

ا _ الامر الجمهوري الخامس _ كنستور

مؤقت _ وتتضمن الدكتاتورية الفردية والحزب

الواهد واسلوب الاستفتاء لتزويسير ارادة

ب _ قانون الحكم الشعبي المعلى السندي

سادر الديمقراطية في قاعدة المجتمع ، ومنح

الإجهزة البروقراطية سلطات سياسية واسعة

اجهضت كل معنى لتصغية الادارة الاهلية ،

والقى على الجماهي في الريف اعباء جديدة

ج _ قانون السلطة القضائية وقانــــون

د _ التشريمات الخاصة بقانون الامبون

... (والنهاية البائسة لصلفهم وصلف

الدوالر المرية _ اللبية التي تحركه_

لفرض التجربة المصرية على الثورة السودانية؛

وتمزق القناع عن خداعهم للمالم باستخدام

المناصر التصفوية والمرتدة شارات زينه فسي

صدر الدكتاتورية المسكرية » ، و ((السلطة

لا يمهها نجاح تنظيهاتها بالقاييس التيتستخدمها

الحركة الديمقراطية بقدر ما يهمها في المقام الاول

أن لا تقوم تنظيمات ديمقراطية وسياسي

للجماهم مستقلة عنها في أي مستوى . هــــــذا

النبط من الانظمة السياسية يستخدم التنظيمات

كواههة لا اكثر ولا اقل ، ويعتفظ بكل السلطات

يما في ذلك سلطة حل التنظيمات نفسها عندما

تفقد فعاليتها في حشد الجماهير وتبرير المياسة

« واخرا في ميدان السياسة الخارجيــة

استكملت السلطة باتفاقية اديس اباب

والسعودية ما بدأه ميثاق طرابلس في

الاندراف بالثورة السودانية وتصفيتها » .

« التطبيق العملي يغضع ان السلطــة حولت

السودان الى مطب قط في بد الدوائر الامبريالية

والاسرائيلية على وجه التحديد ، ومركز للعداء

للشيوعية والاتحاد السوفياتي في النطقة .

وداست على كرامة شعب السودان وعزنه

بموققها الاجرامي مزاوار ارتريا وتشادا وغضح

القومي ، والرقابة الإذارية ، والحراسةالعامة

في ميدان جهاز الدولة » .

الجماهي ، والعزل السياسي .

غمالية اجهزة القمع والقهر ، مثال ذلك :

لقد كان انفجار اكتوبر ونمسرد الجماهير طى القيادات التقليدية وكياناتها القبليـــة والطائفية عاملا ضافطا على تلك الاحسزاب والطوائف والادوات الاهلية ، نطرح برنامسج جديد وتقديم كادر جديد . وتلخص كل ذلك في برنامج الاصلاح اليهيني للتنمية الراسمالية الذي تبلور في حزب الامة وتبعه الوطـــن الاتحادي وانضم اليه فيما بعد حزب الشعب الديمقراطي ،وفي اطاره كانت تتحركمجموعات الساسة الجنوبين .

ان برنامج سلطة الردة البينية ، هـــو برنامج تلك الاحزاب في جوهره ، مسع المتعديلات والزوائد التي يغرضها الاختلاف بين الدكتاتورية المسكرية والدكتاتورية الدنية، وكون الدكتاتورية الغردية العسكرية الحالبة، كنبط في الحكم ، لا تربطها عادة بالريـــف روابط تقليدية تعمل لها حسابها وليست لها روابط تاریخیة بالرای العام « لتستحسی » عن تصعيد الساقطين والمثالات للمناصب القائدة في اجهسزة الدولة ، وسلكت طريقا نمويا لا رجعة فيه . برنامج هذه السلطـة لا يختلف في جوهره عن برنامج مؤتمر القوى الحديثة الذي تجمع من داخل الاحـــزاب التقليدية قبل ٢٥ مايو » .

و « الشعارات التي كان يطلقها النميري وخالد حسن عباس عن ((الوحدة الوطنية)) و ((الثورة للجميع)) وكلا الشعارين كان نسخية جديدة من شعار ((الصالحة الوطنية)) قبل ٢٥ مايو ،مهما تفنن الانقساميون المرتدون في تزويقه وتزيينه بتنسيرات والفاظ ماركسية ، ولكن مقاومة الحزب الشيوعيي ونهوض الحركة الشعبية هالا دون تطبيقه . ولم ينجسع ولن تنجع الان ايضا ، الاشكال المستوحاة من التجربة المريسة الناصريسة من ميثاق واتحاد اشتراكي وتحالف قسوي الشيعب العامل ، في اخفاء المضبون الرجعي لهذا الشيعار في ظروف الثورة السودانيسة الديبقراطية حقا والجماهيية حقا في محتواها واساليب نضالها وممارستها للتحالف » .

(ليس هناك تناقض اساسى بين السلطة ونظامها وكل دوائر التنبية الراسمالية فسي

« الدوائر اليمينية لا تملك هلا للازمـــة لسياسية والاقتصادية والاجتماعية التسي تميشها البلاد . ولا تستطيع ولا تجرؤ على تقديم هل ليبرالي كما هدث بعد انتكاسسة

_ لامكانية تحرك القوى الديمقراطية في اقل فرص من العربات لتوسيع نشاطهـــا وانتزاع المزيد من حقوقها .

طاقم جديد للاستعمار الجديد

« ولهذا السبب نفسه كانت القسوى المهنية تسي نحو الجمهورية الرئاسية ، والحزب الغالب او القيادة الموهدة لائتلاف الاحزاب ، لفرض طريق التنمية الراسماليـة وقهر الحركة الشعبية ، ومن جهة اخسرى غالدوائر اليمينية بوضعها وصورتها وكياناتها القديمة قد ضعفت كثيرا . والجماهي النسي كانت تنساق خلفها قد تعلبت تجارب كثيرة

وظهرت في ميدان العمل السياسي دوائر يمينية حديدة تشكل طاقم حديدا لعملاء الاستعمار الحديث ، بتصدى لقيادة منهج التنمي الراسمالية ومتحررة من قيود الهياكل القديمة الطائفية والقبلية وغيرها من مؤسسات وهياكل ما قبل الراسمالية . وظلت هذه الدوائر الجديدةتصارع للقيادات التقليبية ، وضمانا ضد تزايد الحزب الثيوعي والحركة الديمقر اطية الثورية . • ((وعملت أيضا من مواقع السلطة التي تحتلها على استخدام

بالتصريحات والخطب . وتتخذ من علاقاتها بالصين وقادة يوغسلافيا ورومانيا واجهة شفافة تستر بها موقفها المادى للمعسكر الاشتراكي وسيرها في علك السدول

● ان الصهت المريب الذي تمارسه السلطة تجاه ميثاق طرابلس واتحاد الجمهوريسات العربية لا يعبر عن اقتناعها بالصيغة السليمة لملاقة شعب السودان بحركة الثورة والوحدة العربية ، بقدر ما هو امتداد لتراجعها عـــن الموقف المعادي للاستعمار في المنطقة العربية ، وننبحة طبيعية لسياسية الدوائر المريسية اللبية تجاه السودان بعد ١٩٦٥ مايو ١٩٦٩ ، وفي هذا الميدان نواصل التمسك بموقفا من رغض انضمام السودان ليثاق طرابلس والاتهاد الثلاثي وغضع دوره التخريبي للثورة السودانية مع طرح موقفنا الثابت من الكفاح المشترك مع شعب مصر وتوحيد جهودنا مع المقوى النقدمية والوطنية العربية لواجهة القضايا الاساسية التي تواجه الشعوب العربية ، وتحسساول السلطة ان تعالج في سر وفي حذر الاقتـــراح الذي تقدم به الامبر اطور هيلاسلاسي في خطابه في عيد الاستقلال أبان زيارته الاخرة ، داعيا لتكوين محور يضم السودان واثيوبيا وكينيا والصومال - اي دول شرق اغريقيا الطلة على

البحر الاحمر ومداخل المحيط الهندي _ علينا

نقلها عن اعمال اللحنة الركزية للحزب الشيوعي السوداني ــ يوليو ١٩٧٢ ــ سليمان احمد ٠٠

أن نرفع من يقظة الجماهي تجاه هذا المخطط ،

ونعيد للذاكرة مشروع الحزام الافريقي اللذي

ظل بيعث للحياة كلما وقع السودان تحسبت

رحمة نظام رجعي - حكومة عبد الله خليل -

حكومة عبود ، وحكم الائتلاف بعد اكتوبر __

هذا المخطط خطر على الثورة الافريقية فسسي

هذه المنطقة ، وهو موجه لتنفيذ هدف الاستعمار

والدوائر الرجعية العربية والاغريقية لتصغيسة

ثورة الصومال واليمن الجنوبية ومواجهة أي

نهوض للثورة السودانية . هكذا تسير سلطة

الردة عبر ازمة سياسية واقتصادية هادة نحو

استكمال مهمتها ، وكل الدلائل تشير الـــــى

ازدياد حدة الازمة فالسلطة ومن خلفها قـوى

اليمن والتنمية الراسمالية عاجزة عن تهسر

حركة الشعب وارغامها على الاستسلام » .

((واقسام من دوائر اليمن غير مطمئنية

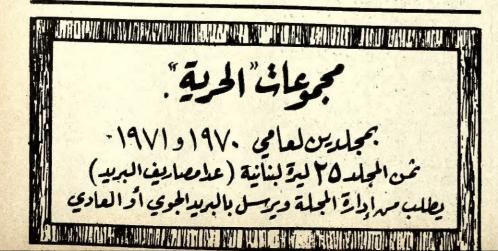
لستقبل السلطة ورئيسها المتصلب والعاجز ،

لا تريد أن تشارك في تحمل مسئولية الجرائم.

وداخل السلطة يدور صراع محموم هــــول

المناصب والاساليب الاكثر فعالية لاستكمال

كتاب الحزب المت وي الأجماعي كتاب الم الم المحرر دين وجنس وصراع طبيقي منشورات دور النشر النسية النقدمية فرنك فريسي = ٦٥ قرشا ترجمة جديدة للبكيان الشيوعي مع مدخل زاهي شرفان تحررالمرأة العاملة: مختارات جديدة للينين لم تنشر سابقاً ، صدرت عن دار الطليعة وغيرها موجودة بحسم ٢٠٪ فين: مكتبة السكلام شارع الاميراميين - خلف ساحة دياض الصلح بيروت تلمنون: ١٢٢٨٥١



هذا هو الجزء الثالث

الاخير من دراسة عن أزمـة

الحزب القومي الاجتماعيي ،

ويحدد هذا الحازء مهمات

التجمع الديموقراطي الثوري

الذي أعد هذه الدرأسة كتعيير

عن وجهة نظر المجموع ـــــــــة

اليسارية _ الماركسية ف__ى

مهمات التجمع الديمقراطيي الثوري

من خلال هذا العرض نرى بأن تاريخ الحزب

السوري القومى الاجتماعي هو تاريخ غنبات

جنماعية هامشية ومعزولة في اطـــراف

« الكيانات » السياسية وضمن الاقليــــات

الدينية ، حيث أن هذه الفئات لم تستطع بعد

« الاستقلال » ان تتعرف على « هويتها » من

جهة موقعها الانتاجي _ الاقتصادي أو مان

جهة قطرها الوطني ، فكان الحزب القومي هلا

الا ان تطور الحركة الوطنية العربية منسذ

مطلع سنوات الخمسينات وخاصة في سورية

وانعكاسها على الاوضاع العراقية والاردنية

واللبنانية اثر في الإتجاهات السياسيسية

والقومية لتلك الفئات ، كما ان تبلور المواقع

الشهابية _ لتلك الفئات والحاقها بالسوق

اللبنانية وبداية تفكك ((نماسكها)) الاجتماعــي

وتبلور صراعاتها وتفاقم ازمتها الاقتصاديية

فيما بعد ، ادى الى نشوء تيارات وطنيـــة

ويسارية جذرية ذات رؤية طبقية ومادي___ة

تتناقض أساسا وشكلا مع ايديولوجية المسزب

وهنا بالضبط نصل الى أزمة المسيزب

القومى الاجتماعي الحقيقية ، وهي تتلخص

بأن الحزب بمثل فئات احتماعية هامشيية ،

غير مستفيدة من النظام من جهة ، وفي الوقت

نفسه لا تشكل أيديولوجية الحزب سلاهانظريا

طبقيا لتحليل ازمتها الاقتصادية وتفاقمأوضاعها

كما أن أزمة ((اليسار)) القومي تتلخص في

أنه يطمح الى تمثيل بعض الفئات من البرجو ازية

الصغيرة الناقمة والمتمردة على اوضاعهـــــا

الإجتماعية والاقتصادية وذلك ضمن خط سياسي

وطني يحاول أن يكون « طبقيا » دون التخلي

عن أيديولوجية انطون سعاده . وهنا يكهسن

بالضبط ضعف « اليسار » القومي وأزمتـــه

الحادة والفاصلة وقوة البيين ألرجعي فسي

ونأتي الان المي « التجمع الديمقراط ي

الثوري)) وهو تجمع غرضت نشاته تطــــور

الاوضاع الاجتماعية وتبلور الصراعات الطبقة

في المنطقة العربية وخاصة في الساحة اللبنانية،

بالاضافة الى ضرورة تمايز اليسار المسدري

القومي وخطه السياسي .

الاجتماعية من جهة اخرى .

وسطيا بين ((لبنانيتها)) و ((عروبتها)) .

٣- درابة عدارُمة الحزب لقومي الدُجتماعي

مهمات التجمع

الرموقراطي النوري

(الماركسي ب اللينيني) في الحزب القومىي

واستقلاله الذاتي عسن مصور « اليسسار »

القومي وأطرافه المتشعبة . ومهمة ((التجمع

الديمقراطي الثوري » تتلخص في اتجاهين ،

الاول داخلي يعمل على فضع الحزب القومي

والزمرة اليمينية التسلطة عليه ودعم انجياه

« التيار الوطنى » لبلورة مواقفه السياسيية

ومواقعه الطبقية . الثاني خارجـــي ، اي

الانتقال من كون التجمع مجموعة من العناصر

ذات الصفة الثقافية _ النظرية الى مجموعــة

تخوض النضال الثوري وتمارس في صفيوف

المهاهر الكادحة والفئات الاجتماعية

المسحوقة . وبالتالى غان التجمع الديمقراطي

الثوري لا يعمل ليكون حزبا أو يتحول الـــــى

منظمة سياسية تضاف الى مجموعة الشليل

الصغرة ((العاملة)) في الساحة اللنانية ، لكن

هذا لا يعنى بان ليس للتجمع طموح بأن يلتحق

بحزب شيوعي ثوري قادر ان يكون فــــــــــي

المستقبل حزب الطبقة العاملة كواجه

صدامية بوجه التحالف الطبقي القائم من جهة

وبوجه الهجمة الامبريالية والصهيونية على

وعلى هذا الاساس ليس للتجمع الديمقراطي

الثوري برنامج عمل متكامل وجاهز عن الوضع

السياسي والتناق ضات القائمة عالما

وعربيا ولبنانياء والمهام التفصيلية المطروحةعلى

قوى التحرر الوطنية والطبقية ، الا أن هـــذا

لم يمنع من نشوء مقدمات تصور عام عسن

تناقضات الوضع السياسي بعد نقاشــات

طويلة ومتواصلة استمرت حوالي السنية ،

والتي يمكن اختصار هيكلها العام بالنقاط

أولا - على صعيد المعسك للمسك الرأسمالي الاميركي والاوروبي:

١ - بعد قيام الثورة البرجوازيية

الديمقراطية بتحقيق مهامها في أوروبا ، انتقلت

الدول الصناعية من مرحلة ((الزاحمة الحرة))

الى مرحلة «الاحتكار» ، وبالتالى من مرحسلة

تصدير الراسمالي البضاعي (الاستعمسار)

الى مرحلة الرأسمال المالي (الامبرياليــة)

وقيام الاحتكارات الامبريالية في المجتمعات

السابقة للراسمالية بالتحالف مع البورجوازية

المرغية ب التجارية في تلك المجتمعات غيما

بعد كمقدمة لضرب حركات التحرر الوطنييي

٢ - أن تطور الراسمالية الاوروبي

والامركية باتجاهات التاجية وقمعية جديدة ،

وبقيام الثورة الصناعية الثانية (السبرانية)بعد

الحرب العالمية الثانية ، وتحول الانتساج

الراسمالي الى اداة انتاجية عالمة(التكنولوجية)

والنضالات الطبقية الديمقراطية الثورية

الوضع العالمي

امتداد الوطن العربي من جهة ثانية .

تتمية ماذا جرى فيالصنفة الغربيّية

والترويع التي يتعرض لها المواطئون العرباقي

الاراضي المحتلة ، فلقد اكدت حماهم شعبنا

عن تأييدها وتعاطفها التام مع حركة المقاومسة

الفلسطينية ، ورفضها التام للاحتسلال ،

عندما خرجت متظاهرة ضد العدوان الصهبوني

الاخر الذى استهدف قيادات حركة المقاومة

الفلسطينية والكتب الرئيسي ثلجبهة الشمبية

الديمقر اطية في بروت . وقد عبرت عن التفافها

حول حركة المقاومة بشتى الاشكال والاساليب.

ففى مدينة برزيت القرية الصغمة

الضفة الغربية مسقط رأس الشهيد

كمال ناصر نسارك اكثر من ألسف

مواطن في الجناز الذي اقيم عن نفس

شهداء ألثورة كما سارت مظاهرة في

شوارع القرية شارك فيها المسات

بالرغم من التهديدات التي اطلقتها

سلطات الاحتلال بقمع كافة اشكسال

أ _ تصاعد نشاط حركات التحرر الوطنية

ب _ اشتداد النضالات الثورية للطبق_ة العاملة - البروليتاريا الاوروبية والامركية، وقيام أحزاب شيوعية ثورية ذات قيـــادات وكوادر صلبة تطرح مهمة انتزاع السلطية السياسية لصالح البروليتاريا (الاشتراكة) زيادة الى نضالها الاقتصادي الذي تخوضه الان ضد الاحتكارات الراسمالية والسلطية

ج - ازدياد قوة وصلابة المسك الطبقي (أوروبة) من جهة ثانية .

أيضا بنقاط ثلاث أساسية:

ا _ رفض الذيليلة والانجرار التنظيمي _ السياسي (الكوسموبوليتي) لاي جهة كانت ، والعمل على صياغة واكتشاف القوانين الخاصة لحركة التحرر الوطني الديمقراطية والثسورة

الوطن العربي .

ثانثا : على الصعيد العربي

الاوروبية والامركية (الرأسمالية) ومقدار قدرتها على تحقيق مهام الثورة الاشتراكسية وانتزاع السلطة السياسية وتحطيم أجه زة القمع والنهب البورجوازيتين ، أصبحت مرهونة بثلاثة عوامل رئيسية تساعد على انجـــاز مهام الثورة الاشتراكية في أوروبة ، وهسى :

وقوتها السياسية والمسلحة ، وازدبادالنفالات الطبقية الثورية لجماهر العالم الثالث الكادحة، لضرب مواقع الاستعمار الجديد والاحتكارات الامبريالية كمقدمة لتصفية حيوب الامبرياليسسة معليا ، الرأسمالية التجارية _ المصرفعة .

الاشتراكي ، القادر على الوقوف لصد القوى الامبريالية من جهة ودعم حركات التحـــرو الوطنية (العالم الثالث) ونضال البروليتاريا

ثانيا: على صعيد المعسكر الاشتراكي والعالم الثالث

كان المعسكر الاشتراكي ولا يزال ، القوة للدية والسياسية الداعمة لحركات التحسرر الوطنية وقوى الثورة الاشتراكية في العالم ، ولذلك غان وحدة المسكر الاشتراكي وتماسكه وصلابته هما الضمان الوحيد لاستمسرار المساهمة الامهية لكاغة قوى التحرر الوطنسي والاشتراكي - الطبقي في مختلف أقطار العالم. لهذا فان أي محاولة لتمزيق المسكر الاثتراكي وتفكيكه هو في نفس الوقت مقدمة لتشتيب قوى التحرر الوطني وبعثرة احزابه____ الاشتراكية _ الطبقية . لذلك غان مقيدار استمرار حركات التحرر الوطنية ومسدى استجابتها لتحقيق مهام الثورة الاشتراكيية (اميركا اللاتينية _ افريقيا _ اسيا) مرهونة

ب _ المحافظة على الاستقلال التنظيمي _ الذاتي ، لا يكون الا بالموقف الاممي المستقل على صعيد ما يخدم قضايا التحرر الوطنسي كبقدمات لقيام الثورة الاشتراكية في

ج - التماطف والمسائدة الامهية الكاملة والتامة لكافة حركات التحرر الوطنيية وأحزابها ومنظماتها الاشتراكية والديمقراطيةفي العالم الثالث ، مع ضرورة ايجاد صيغة عمسل وجبهة مشتركة للنضال الاممى _ الوطنيضد الاحتكارات الامبريائية ومختلف اشكال النهب والاستثمار ضد الطبقة العاملة وغقراء الفلاحين .

العشرين ، بشكل خاص ، لعدة هحم ات

أ ـ التجزئة الاستعمارية للوطن العربي التحالف مع الاقطاعين السياسي والدينسي كأساس لايجاد صيغ قطرية تتناسب مع هجهم البرجوازيات المطية (التجارية _ المصرفية) التابعة للامبريالية العالمية ، والناشئة فمختلف اجزاء الوطن العربي مع محاولة الامعان فيي التجزئة الاستعمارية لتمزيق الاقطار المسيى « كيانات »و الكيانات الى « دويلات ».

الصهيوني وبالتالي الامبريالي . ج _ أن أختلاف انهاط الانتاج في الوطين العربي ، بسبب امتداد رقعته الجغرافيـــة، وتنوع امكاناته المادية والعزلة القطريية القسرية ، ادت الى تمايز مهام النضـــال الوطني - الطبقي لا الى تماثله كالمساي-ت، وبالتالي الى تمايز التناقضات الطبقية ومهام الحركة الوطنية والاشتراكية . ومن هنا غان التحول النوعي في النهط السياسيي -الاقتصادي وبالتالي في نمط النضالين القومسي والاجتماعي ادى الى تحول نوعى في مهـــام برنامج الثورة العربية الاشتراكية ، التيسى يجب أن تنطلق من تمايز تلك الاقطار لا تماثلها. اذن أن مهام الحركة الوطنية في كل من مصر وسورية والعراق والجزائر تطرح مشكيلة السلطة السياسية مباشرة (أي مهمة مـن يحكم) بينما الحركة الوطنية في يعض اقطار الوطن العربي (تونس ، لبنان ، الاردن ، السعودية ، واليمن الشمالي ... مثلا) نطرح مشكلة ايجاد حكم وطني ديمقراطي للانتقال الى الاشتراكية ضمن خط عربي _ طبقي _

قومي متلاهم ومتجانس .

السياسي وامتداداتها الريفة .

استعمارية أدت الى قيام دولة اسرائيل والى تمركز اقدام الاستعمار الجديد كصيغة بديسلة لوقع الاستعمار القديم وكمقدمة أيضا لسيطرة وسيادة الاحتكارات الامبريالية في أكثر أجزاء الوطن العربي . ولذلك غان مهام التـــورة العربية الاشتراكية تصطدم بعدة عقبات رئيسية لا يمكن اجتيازها الا بفهم تناقضات الوضع العربي الرئيسية بشكل عام ، وتناقضات الوضع القطري الثانوية لكل جزء من اجـــزاء الوطن العربي بشكل خاص . لهذا فانتشابك مهام النضال القومي مع النضال الاجتماعيي وتداخل مهام النضال الوطني مع النف____ال القطري ، تطرح امامنا جملة نقاط رئيسية ومعقدة لا يمكن انجاز الثورة العرسة الاشت اكبة الا بحلها وترتيب أولويات التناقض وثانويات

ب ـ تشكل دولة اسرائيل والنضال الوطني لتصفية المؤسسات الصهيونية في فلسطيسن ، المرجع الرئيسي الذي تلتقي عليه جميسع خطوط حركات التحرر الوطني في مختلف أقطار الوطن العربي . وبالتالي فان سمات النضال القومى _ الطبقي ضد الإمبريالية والصهبونية لتعرير الارض والانسان ، ترتبط بمدى ارتفاع اشكال النضال السياسي ضد التحالف الطبقية القائمة في كل قطر على حدة وم دى أمكانية توجه ودعم وخوض الحركة الوطنية النضال في كل قطر عربي لصد الهجم الأمبريالية وازالة الاهتلال الصهيوني الاستيطاني من كل الاراضي العربية وخاصــة الدول العربية المعطة باسرائيل وعلى تماس بباشر معها (مصر ، الاردن ، سورية ، لبنان). وهذا لايتم الاباسلوب الكفاح المسلحو الالتحام بالقاومة الفلسطينية وتبنى استراتيجية حرب الشعب الطويلة الامد مع رفض كافة أشكال الحلول السلمية والاستسلامية ، مع العسدو

رابعا: على صعيد الوضيح

أ ـ تحكم لبنان طبقة مصرفية _ تجاريـة استطاعت ان تجر الاقطاع السياسي لصالحها ضمن اطار تحالف طبقى بتيع للبرجوازية التابعة للاحتكارات الامبريالية التحرك في دائرةالاقطاع

ب - شكل ويشكل لبنان اليوم جسرا كومبرادوريا للمنطقة العربية أولاء ووسيط تجاريا لنقل البضائع الراسمالية الاوروبية -الامركية إلى الداخل العربي ثانيا ، ومعطة

تالثًا ، وأيضًا أخذ لبنان في مطلع سنا__وات الاجنبية (المصارف الاميركية بشكل خاص) وللرساميل العربية المتدفقة من السعوديسية والكويت والخليج العربى نتيجة انتاج البترول بشكل تجاري وعالمي .

ج - تتشعب مهام الحركة الوطنية غـــى لبنان باتجاهين رئيسيين .

الاول مرحلي ، اقامة حكم وطنى ديمقراطي متقدم يسمى لحل المسألة الزراعية بضيرب الاقطاع السياسي ومصادرة بقايا أراضييي بقايا الاقطاع العقاري (املاك الاوقى والاكليروس) وذلك بتحبيم الاراضيي ذات الملكيات الصغرة في تعاونيات زراعية ممكننة وأيضا بضرب سلطة الاهتكارات البرحوازية (التجارية ـ المصرفية) السياسية والاقتصادية عبر تكتيل الانتاج الحرفي والمهنى الصغير في صناعة وطنية كبرة لمنع اتساع رقعةالبرجوازية الصغيرة التي شكلت فئات منها احتياطا بيد النظام لقمع الحركة الوطنية وتصاعد النضالات

الديمقراطي المتقدم الى مرحلة البناء الاشتراكي

_ الثورة الاشتراكية ، التي تحسم نهائي__

موضوع السلطة السياسية ومسألة مسين

يحكم . وذلك تحت شعارات وحزب وايديولوجية

الطبقة الماملة وجبهتها الصدامية الثورية .

د _ وعلى هذا الإساس ، غان النضال من

حل اقامة حكم وطنى ديمقراطي منقدم كشرط

مادى _ سياسى للانتقال نحو البناء الاشتراكي

تطرح على صعيد النقاش مسألتين مهمتين ،

أولا: مسألة التعالفات ، أي مسألة تكتيل

أصحاب المملعة الحقيقية (الطبقة العامسلة

وحماهم فقراء الفلاهين والعمال الزراعيين

والفئات الدنيا من البرجوازية الصفيرة) في

جبهة وطنية ديمقراطية تضمن مسيرة الحركسة

الوطنية من شكلي الانحراف الانتهازي اليميني

الاقتصادية والنضال الاقتصادي) أو الانتهازي

ليساري (النضال السياسي وطرح مشسروع

ستلام السلطة مباشرة) وذلك عبر الصيفة

اللينينية للنضال انثوري - الطبقى (أيكيفية

وجدلية هذا النضال) وايضا لمنع الحركـــة

الوطنية من الانحراف ولمنع بعض القوى المترددة

من استفلالها يجب أن تكون صيغة التماليف

مشروطة ، أي اتاهة فرصة النقد والفضيح

لكافة الاطراف على السواء (التحالف معالنقد)

وهذا لا يعنى بالطبع ان الطرف الذي يحدد

ويعرف مهمة نضال المرهلة الراهنة بالوطنيسة

الديمقر اطية ، انه سيلجا الى محاكمة باقسى

الاطراف المتحالفة معه من موقع اشتراكيي

متجاوزا بالتالي مهمة التحالف نفسه ،ومتخطيا

في الوقت نفسه قدرة الطبقات المثقفة على حــد

أدنى من التجاوب مع مهام الثورة الاشتراكية

مسالة تحقيق الاشتراكية في لبنان ، التي

نطرح بالطبع مسالة قدرات لبنان الماديسة _

الاقتصادية لبناء الاشتراكية بمعزل عن أقطار

الوطن العربي من جهة ، ومسألة الطريـــــق

العربي للوصول الى الاشتراكية في لبنسان،

وذلك عبر تحقيق شرطين متلازمين لا يمكن بنساء

منجزات الثورة الاشتراكية دونهما أي شـــرط

التحرير القومي (مسالة فلسطين في الطليعة

وشرط الوحدة القومية (الوحدة العربية) من

ان التجمع الديمقراطي الثوري يطرح هــده

الوثيقة للنقاش معتبرا ان طلاقه مع الحيزب

القومي الاهتماعي تنظيميا وأيديولوجيا وسياسيا

هو نتيجة فهمه وتحليله لطبيعة القوميية

الاحتماعية ، حيث أنها بمضامنها ومنطلقاتها

وخطها السياسي لا تشكل امكانية قيام سلطة

وطنية ديمقراطية تمهد للانتقل نحو الاشتراكية،

وبالتالى يدعو العناصر الوطنية والشريفة في

الحزب للحوار الموضوعي العلمي كمقدمة لنقل

الحزب من مواقع (شبه فاشية) معاديةللحركة

الوطنية الى مواقع تطمح بان تتلاءم مع ضرورة

الرحلة الراهنة ومهامها الوطنية الديمقراطيسة

بط النضال الاقتصادي بالنضال السياس

وغى مدينة نابلس اقيم احتفال تابيني كبير الثاني استراتيجي ، اقامة القاعدة المادية لشهداء الثورة ، كما اقفلت المدينة اقف الا لاقتصادية والشروط الاجتماعية السياسي لانتقال رأسا من مرحلة الحكم الوطنيي

تأما شمل كافة المرافق الحيانية .

أما البعض الاخر من جماهي شعبنا وغسى ظل ظروف القتل والترويع التي يتعرضون لها فلقد عبروا عن سخطهم ونقمتهم على سلطات الاحتلال بمقاطعة وسائل الإعلام الاسرائيلسة والامتفاع عن الاستماع اللي الاذاعية أو مشاهدة التلفزيون الاسرائيلي. كذل___ك قام مجلس بلدية نابلس بتوجيه رسائل السي جميع السفارات والقنصليات في القدس والسي الامم المتحدة ، ادانت فيها العدوان الاسرائيلي

ان هذا التحرك النابع أصلا من رفيض الاهتلال الصهيوني الى جانب النضال البطولي المسلح الذي تخوضه جماهي شعبنا في قطاع غزة ، والضفة والاراضى المحتلة قبل عـــام ١٩٤٨ ، بنسف الدعايات الصهيونية التسمي تروج لها دولة الاحتلال وعملائها في المنطقسسة والقائل بامكانية التعايش في ظل سلط___ة الاحتلال !! وهدوء الاوضاع . . اللخ .

ولا شك في ان نتائج الاعتداء الصهيوني ، بالرغم من الخسارة الفادحة التي مني بهـــا شعبنا باستشهاد ثلاثة من قادة حركة القاومة، فان المعركة بنتائجها العامة ، لم تكن أبـــدا

الفاكهاني التي استهدف من ورائها العيدو الصهيوني احتلال المكتب الرئيسي للجبه___ة الشعبية الديمقراطية للاستيلاء على الوثائيق السرية بعد ابادة العناصر المتواجدة فيه ... بالإضافة إلى هذه الهزيمة التي تمثلت فيفشل العدو في تحقيق اهدافه ، فان النتائج السياسية المترتبة على هذا العدوان هي بالتأكيد اضخم من نصورات الاعداء ، فالفضية الجماهريــة التي عيت المنطقة العربية والإراضي المحتلة والمظاهرات الجماهيية التي لم تشهد المنطقسة العربية مثيلا لها من قبل من حيث حجمها وهرارتها ، والتي جاءت تؤكيد على تمسيك الجماهم بحركة المقاومة ، ورفضها لسياسات التخاذل والاستسلام ، هي أكبر بكثير مسن الخسائر التي لحقت بحركة المقاومة ، ذلك ان هذا الالتفاف الجماهيري الرائع سيشكيل

نقطة تحول لا في حياة حركة المقاومة فحسب ،

وانها في مجمل الاوضاع العربية باتجاهصعود

القوى التقدمية الحريصة على القضيـــة

الوطنية لشعبنا ، والراغضة لكل سياسات

الاقتلاع والتبديد القومي ...

وحدته قبل استشهاده بفترة قليلة .

طريق شعبنا نحو النصر والظفر .

للمحتلين الاسرائيليين .

. 11VT - E - 11

مك درحدنيشا

- Initiage yea - 1 - 3 - 1977 .

النص الاكد لنضال شعينا البطل .

عاشت الجبهة الوطنية الفلسطينية المتحدة

عاشت ثورة شعبنا ومقاومته الباسيلة

القيادة المسكرية للجبهة انشعبية الديمقراطية

• وبناء على الاوامر الصادرة لقواتنا في

الارض المحتلة قامت مجموعة البطل سهيلغزال

بوضع عبوات حارقة شديدة الانفجار في احدى

البنايات الواقعة بالقرب من معطة الباصات

الركزية في تل أبيب وقد انفجرت العبوات في

وقنها المحدد الساعة التاسعة ن صباح اليوم

فسائر مادية وبشرية لم تقدر بعد وقد أعترف

المدو بالحادث زاعما انه قد جرح شخصان

_ } _ 1977 وقد أسفر الحادث عن وقوع

1947 - 8 - 4

لصالح القوى الفازية ، فبالإضافة ال____

الخسائر التي مني بها العدو في معركسة

تتمة بعديوم من المهوم

_ من مواليد طمون _ نابلس سنة ١٩٤٣ _ بنحدر من عائلة فلاهية فقيرة ، وقدعمل عاملا في منحرة قبل التحاقه بالجبهة .

_ التحق بالحبهة منذ بداية تأسيسها . _ خاض عدة عمليات ضـــد العـــدو الصهيوني ، وعرف ببسالته في معارك السلط وصويلع ضد السلطة الرجعية في عمان سنة

- كان أمر قاعدة في قوات عز الدين القسام حتى ساعة استشهاده .

_ lurimac uea . 1 - 3 - 1977 . نبذة عن حياة الشهيد البطل الرغيق عليان

مسلم (ربيع): _ من مواليد الكرك _ المدينة الاردني_ة المعروغة ــ ١٩٥٨

ـ ينحدر من اسرة بدوية غقيرة في جنـــوب

_ درس حتى المرحلة الاعدادية ، حيــــث

_ عرف رغم حداثة سنه ببطولته النادرة ، ميث قاتل ببسالة في معارك أيلول ١٩٧٠ ومجازر

محمود صادق (أبو الرائد)

_ المتحق بالجبهة في أواخر عام ١٩٦٩ ، وكان عاملا ميكانيكيا في احدى ورش لحسمام الاوكسجين .

_ عين تقديرا لبطولته وتفانيه ، نائب الامر

قطع دراسته والتحق بالجبهة في أواخر عــام

_ من مواليد الخابور _ الغالبية ١٩٥٣ .

_ كان واهدا من القاتلين الذين خاضوا بددا كبيرا من العمليات ضد العدو الاسرائيلي _ اشترك في معارك الدفاع عن الشعب والمقاومة في أيلول ، حيث قاتل ببسالة مائقة في اريد ومنطقة الشمال في الاردن .

جرش ۱۹۷۱ . - Initing 10 - 1 - 1 - 1977

نبذة عن حياة الشهيد البطل الرفيق محمد

بوادر النقمة بين الطلبة العرب في الخارج

الطلبة اللبنانيون يحتلون القنصلية اللبنانية

في مرسيليا وصلت الى «الحرية» برقية مسن الطلاب اللبنانيين الذين احتلوا القنطية اللبنائية في مرسيليا ، احتجاجا علسي تواطؤ النظام اللبنائي مع المعتديــــن صبهبونين، ويؤكد ال برقيتهم تأبيدهم الكامل للمقاوم الفلسطينية ومساندتهم ودعمهم المطلق للمقاومة .

طلاب يحتلون سفارة لينان ادي بلحبكا

أحتل نحو ١٠٠ من الطلاب اللبنانيين والطلاب العرب الاخرين مبنى السفارة اللبنانية في بروكسل احتجاجا على الحرية تحرك الاسرائيليين في بيروت » اثنساء الهجوم الاخبر على بيروت .

عن دار ابن خسكدون بېروت - صندوق البريد : ٩٣.٨ - طالف : ٩٣٠٨٩ ا الحركة الوطنية الديموقراطية الجديدة في مصر مجموع من المن اطهان المعربيين ١٠٤ غ٠٠ ٢- الحزب القومجة الاجتماعي المسيب زويدًا - جوزييت مشويدري ٥٠٠ غ٠٠ ليصدرت ربيبًا ا- لماذا انتصرالفيتكونغ في ولنديده بورشيت ٢- الفلسطينيون فيث لبناف "السكوات الإجستماي" معين أمدمود

اذا كانت العملية الارهابية الاسرائيلية في بيروت قد كشفيت تخاذل النظام اللبناني بل وتواطيؤه بحيث سهل للعملية كُل اسباب النجاح ، فأن هذا التخاذل يستمد مبرراته ((ومنطقه)) من التخاذل العربي الرسمي ومن مسيرة الحل السلمي ومن وأقع العجز والاستسلام الذي تعيشه الانظمة العربية ، لذلك لا يجد النظام اللبناني أمام النقمـــة الشعبية العارمة التي ولدها التخاذل والاستبلام الكامل أمام ((الكوماندوس الاسرائيلي » الا اللجوء الى التخاذل العربى الرسمي ليدعم موقفه وليطلب

٠٠ ولذلك بيرر الحكم اللبنان تخاذله بالتخاذل العربي ((ويعرب آ) عجزه وأزمته ، ليؤكد بأنه كيف يمكن للجيش اللبناني أن يرد وهو يعسرف ردود الفعل الأسرائيلية التي لـــن تكتفى بهجوم الكوماندوس ، وكيـف يمكن للقوات اللبنانية ان تقف أماه ((اسرائيل)) بينما الدول العربية محتمعة تعجز عن الدفاع والوقوف في وجه ((اسرائيل))!

وهكذا يبرر التخاذل اللبناني نفسه بالتخاذل العربي ، ويبرر استسلامه بالاستسلام العربي ، ويطالب الدول العربية المستسلمة والعاجزة انتنقذه من ورطته وأن تساعده في محنته وأن تؤيده وتدعمه في موقفه المتخاذل ، وبالتالي أن تضغط على المقاومة لصالح ((الموقف اللبناني)) (أي لصالـــع التخاذل والاستسلام) ...

هذه هي حقيقة ما سماه البعيض الاسرائيلية ، أي الاستعانة بالتخاذل العربى والسياسة السلمية الرسمية في سبيل اتخاذ ((موقف عربيي مُشترك)) ضد المقاومة ! هنّا تتضـــخُ حقيقة بعض « الماهيم اللبنانية)) : خطة عربية شاملة يكون العمـــل الفدائي ولينان حزءا ميها ..

وبما أن هذه ((الخطة)) ما هي في واقعها الا السياسة السلمية ، فــان ((الوضع اللبناني)) يعود الى((الوضع العربي ١١ يستنجد فيه ويطالبه بالتدخل ويطلب منه أن يؤمن له المخرج مـن

وتتجاوب معظم الانظمة العربية مع هذا ((الطلب اللبناني)) فتاتــــي الوفود العربية الرسمية لتطالــــب بالصبر وبضبط النفس ، وبالوقوف الى جانب (البنان الشقيق)) وباستنكار العدوان الاسرائيلي المفادر ، وتتبارى الحكومات العربية بارسال برقيات التعازي والوفود ٠٠ تعزية للمقاومة

في مصابها ودعما للحكم اللبناني في الصموده)) أمام المعدو الاسرائيلي! • ويأتي ((المبعوث المصري)) _ بشكـل حاص ــ بعد أن استنجد به الحكــ اللبناني ، ليدعم الموقف اللبنانسي ، وليتفحص بعمق حقيقة العسدوان الاسرائيلي فيجد انه محاولة مبكرة لاستدراج مصر الى المعركة! تماما كما كان وراء الاعتداءات الاسرائيلية على سوريا منذ شهور محساولة اسرائيلية أيضا ، لاستدراج مصر الى معركة لم يحن أوانها وتوهيتها ٠٠ وبعد هذه الاعتداءات تبين ان(اتوقيت المعركة)) هو توقيت الحوار مسع امركا والذهاب الى واشنطن وتقديم مزيد من التنازلات لعل اميركا تضغط على اسرائيل لايجاد تسوية سلمية

ولعل هنا تتحدد الابعاد العربية

للعملية الاسرائيلية في بسيروت ،

فأسرائيل تريد استثمار سياسية

الحل السلمي الى أقصاها لفيرض

الاستسلام الكامل بشروطها ، وهيي

تريد من ((عملية بيروت)) أن تؤكـــد

التحرك والنضال المسلّح ...

من هنا ارتباط مسرة ((الح

السلمي » بالتصفية المستمرة لحركة

المقاومة الفلسطينية ، فالموافقة على

قرار مجلس الامن بعد الهزيمة مباشرة

كان بعدها الفعلى هو الموافقة علي

تصفية المقاومة الفلسطينية ، واذا لم

صلب)) ، ووضعت سدا منيعا بيــن تفوقها الكامل وقدرتها على التوغل في المقاومة الفلسطينية والحماهي عماق المدن العربية ، وبالتالـــــى التأكيد على الشرط الرئيسي مـــن شروط الاستسلام وهو تصفية المقاومة الفلسطينية تصفية كاملة بالتعاون التي تسمى لها وتريدها • ((المشترك)) بن الانظمة العربية هذا هو المنساخ السياس واسرائيل ، فهي تطالب الانظم ___ة العربية المستسلمة لا أن تتخلى فقط عن المقاومة ، كما حدث فعلا مـــند أيلول في الاردن ، انما ان تقوم بما قام به الحكم الاردني فتلمسب دور ((البوليس الداخلي)) لاسرائيل تحاه الفدائيين وتجاه الجماهير الفلسطينية. وهكذا يتضح انه كلما أمعنت الانظمة المربية في تقديم التنازلات لاسرائيل ، غان اسرائيل مستمرة لاخذ المزيد والمزيد ، لفرض ((الاستسلام الكامل)) أي الرضوخ لكل شروطها بحييث تصبح اسرائيل هي المهمنة بارادتها الوضع العربي فتفرض ما تريــد، الفلسطيني)) أي أنهاء تحركه وحقه في تحرير أرضه ، وبالتالي أيجاد (حلَّ اخر) للشعب الفلسطيني يستوعبه ويمتصه بعد القضاء على العملل الفدائي ، بحيث يصبح عاجــزا عن

الذى تعيشه الأنظمة العربية في مناخ الاستسلام العربي الرسمي • بعملية بروت الأرهابية ٥٠ وفي هذا المناخ يحاول الحكم اللبناني أن

الا بعد مبادرة روجرز ، فبـــدات في الاردن كما هو معروف • ولكن مسرة التسوية السلمية لم تتوقف ، ولم تتوقف التنازلات ، ولم يتوقف استثمار اسرائيل لهذا المناخ لطلب شروط حديدة مطالبة باستمرار براس المقاومة الفلسطينية لانها تعبير _ بالتحليل الاخير_ عن صمود واصرار الجماهير الفلسطينيية والعربية على مقاومية العيد الاسرائيلي ، والامبريالي ، وعليي رفض كل تسوية ، وكل استسلام . ولميكن بالصفة انميعد الحولة الاخرة لمفاوضات التسوية السلمية فسي واشنطن ، عادت ((اسرائيل)) للقاآم بعملياتها الارهابية ضد المقاومية الفلسطينية في لبنان ٠٠ ولم تكن هذه العملية بمعزولة عن المناخ السياسي العام الذي كانت تعيشه الانظمــــة العربية المعنية بعد غشل المفاوضات السلمية الاخيرة مع الولايات المتحدة الامركية ٠٠ فقد وجدت هذه الانظمة نفسها في المازق من جديد ٠٠ تنازلات جديدة ٠٠٠ أم ((معركة محدودة)) و ((ضغط عسکری محدود)) ، ومن ضمن هذه الضغوط تذكرت الانظمة العربية المعنية من جديد المقاومــة الفلسطينية ، فعادت الى التذكير بدورها ، مبدية كل الاستعداد لدعيم لفظى للمقاومة لا يتعدى ((التعاطف)) والشاركة الرسمية الفوقية . . بينما كانت قد ((دعمتها فعلا)) بقمع الحركة الشعبية والديموقراطية والوطنية ، التى نشأت بالتفاعل الكامل مسع

الثورة الفلسطينية ٠٠ وبعد أن منعت

كل امكانية لتفاعل الجماهير العربية

مع المقاومة الفلسطينية ، فأقفلت

مكَّاتبها ، وأعتقلت انصارها ،ومنعت

(اذاعاتها من اتخاذ أي موقف وطني

تظهر بوادر ذلك الا بعد عترة ، غلان المرحلة الاولى كانت تتطلب ((صعود المقاومة)) كورقة ضغط محتملة على

اسرائيل في التصور الوهمي للحـــل السلمي ! • ولم تظهر هذه السوادر

العربية ، خوفا من هذا التفاعـــل الخطر الذي يولد مناخا ثوريا ووطنيا ضد الحلول السلمية والاستسلامية الاستسلامي الذي تستثمرة اسرائيل الى أبعد الحدود في ضربها للمقاومة، وتستثمره الامبرياليةالامركية ايضا الى أبعد الحدود لفرض السللم الامركى على الوطن العربي كله • وفي الاحداث الاخرة بعد عملية بيروت جمعت ((الخارجية الامركية)) كل السفراء العرب لتقول لهم بكل صفاقة أن أغلقوا الإذاعات الفليطنية لانها اتهمت المخابرات الامركية بالاشتراك في عملية بيروت ! ٥٠ ولم بكن هذا الطلب مصرد مسألية دبلوماسية وسياسية عادية ، انها هـو مرتبط _ أشد الارتساط _ بأبعاد ((عمليسة بسيروت)) ، فأمركا تريد تصفية كل ((صوت وطني " - كما تعبر عنه المقاومة الفلسطينية _ من أجل ف___رض

هذه هي حقيقة التخاذل المتبادل وفي هذا المناخ قامت ((أسرائيل)) ((يعرّب)) أزمته ، وأن يطلب العون

والدعم من التخاذل العربي الرسي!!

في هسكذا العسد:

□ كيف استصر الفيتكونغ ؟ .. القيادة والديموقواطية .

الهداف عملية بيروت في تصريحات الزعدماء الإسرائيليين.

□ اؤسع تحوك مهادي في فريسكا بعد اييار ١٩٦٨.

نتائج المؤمم رالأول لمنزاري التبغ في الجنوب .

بيردت ـ الأنبين ٢٣ - ٤ - ١٩٧٣ - العدد ٦١٨ - السنة ١٣ - الثمير ٢٥ قرصًا بينانيًا

حملت وقائع الاسبوع السياسي المحلى الاخير مزيدا من الوضوح لاتحاشات خطة ضرب المقاومة الفلسطينية بالتدريج وعبر حسرب مواقع مديدة (ا لن تنتهي بغارة واحدة او بمعركة واحدة)) .

وفي هذا السياق أتت تحركـات السلطة وفق جدول أولويات تترابط بنوده وتصب جميعا في مجـــرى

أولا _ عزل المقاومة الفلسطينية عن حليفها الرئيسي : الحركة الوطنية اللبنانية ، واستدراجها السي حوار حول شروط وجودها باسم الضرورات الامن والانضباط " من أجل زجهاسلفا في موقف دفاعي .

ثانيا _ الاستمرار في بذل المحاولات من أجل توظيف الوضع العربيي الرسمي لصالح سياسات النظام اللبناني ومواقعه (الاستسلام أمام الردع الاسرائيلي والتوجه لضبط المقاومة الفلسطينية) واستخداميعض ومطالبة للفدائيين بمزيد من التراحعات •

ثالثًا _ التوحه لضرب المواقع

الحماهمية التي استعادتها الحرك الوطنية اللينانية بعد الفارة الاسر أئيلية الأخبرة ، وفي هذا الاطار تأسي عملية تشكيل الحكومة الحديدةمحاولة اولى لتمييع الاستقطاب الشعبي الواسع الذي نشا في اعقاب العدوان. أن خطورة هذه ألاتجاهات التسي تتحرك السلطة بموجبها تمهيد لاكتساب القدرة على خوض حسرب مواقع مديدة مع حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية تعرض على الحركتين انتهاج سلوك سياسي قادر فعلا على تطويقها و احياط نتائمها و

